

سيناريوهات تطوير مدارس التعليم المجتمعي في ضوء المدرسة الجاذبة

Scenarios for Developing Community Education Schools in Light of the Attractive School

إعداد

أ.م.د/رانيا عبد الرحمن دسوقي

أستاذ أصول التربية المساعد بشعبة بحوث السياسات التربوية بالمركز القومي للبحوث
التربوية والتنمية

سيناريوهات تطوير مدارس التعليم المجتمعي في ضوء المدرسة الجاذبة

أ.م.د/ رانيا عبد الرحمن دسوقي

الملخص

هدف البحث إلى تحديد السيناريوهات المستقبلية للأداء الجاذب لمدارس المجتمع بناء على مؤشرات الواقع ونتائج البحوث و تقديم اتجاهات مستقبلية عن مدارس المجتمع لمتخذي القرار ومسؤولي هذه المدارس.

وتم إعداد استبانة شملت الأبعاد التالية: القيادة المدرسية-البيئة التعليمية-الجدول المدرسي-طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون-أسلوب التقويم والمتابعة الذي يستخدمه المعلم-الواجبات المنزلية-الكتب التعليمية-الأنشطة غير الصفية-مصادر التعلم-الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية-أولياء الأمور ، وطبقت على عينة مدارس المجتمع عددهم (٨٠) تلميذاً للوقوف على واقع مدارس المجتمع (مدارس الفصل الواحد-مدارس تعليم الفتيات-المدرسة الصديقة للأطفال في ظروف صعبة)، ولإعداد السيناريوهات المستقبلية لمدارس المجتمع في ضوء نتائج تطبيق الاستبانات.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن القيادة المدرسية تسعى لتحقيق الأهداف التعليمية، بنسبة ٤٨.٥% رغبة منها في إثبات الذات وتحقيق النجاح، خاصة أن هناك من نادى بإلغاء هذا النوع من المدارس، وتتوفر في مدارس المجتمع المقومات الأساسية للبيئة التعليمية، حيث تتاح مقاعد ومناضد جيدة وسبورات ٦٠%، أشاروا إلى ذلك.

وتم إعداد ثلاثة سيناريوهات السيناريو الأول: السيناريو المتشائم والسيناريو الثاني: السيناريو الواقعي:التطوير التدريجي ،والسيناريو الثالث: السيناريو المتفائل، والسيناريو الثاني السيناريو الواقعي هو الأقرب و الأكثر تحققاً.

الكلمات المفتاحية:السيناريوهات- مدارس التعليم المجتمعي - المدرسة الجاذبة

Scenarios for Developing Community Education Schools in Light of the Attractive School

Prepared by: Asst. Prof. Dr. Rania Abdel Rahman Desouky

Assistant Professor of Educational Foundations, Educational
Policy Research Division, National Center for Educational
Research and Development

Abstract

The research aimed to identify future scenarios for the attractive performance of community schools based on current indicators and emerging findings, and to present future directions for community schools to take initiatives and those responsible for these schools.

A three-dimensional presentation was prepared: leadership, the educational environment, the school schedule, the teaching methods used by teachers, the evaluation and follow-up method used by teachers, homework, educational books, extracurricular activities, learning resources, the internet and SMART goals applications, and parents. The survey was applied to (80) actual schools to assess the actual schools (primary schools, girls' schools, and the classroom in all of the following areas) and to prepare the community for schools in light of the results of the questionnaire application.

Among the most important findings from the contacts: The school has the educational capacity, with 48.5% of them demonstrating excellence and success, especially since some have called for the abolition of this type of school. The basic educational components remain in community schools, with good desks, tables, and blackboards available at 60%, and they participated in this. Three scenarios were prepared: the first: the pessimistic scenario; the second: the realistic scenario: continuous development; and the third: the optimistic scenario. The second scenario, the realistic scenario, is the correct and most likely scenario.

Keywords: Scenarios, Community Education Schools, Attractive School

مقدمة:

يعد التعليم المجتمعي فرصة ثانية للأطفال الذين تسربوا من مدارسهم، وتسهم هذه المدارس بشكل كبير في التصدي لظاهرة الأمية والتسرب من التعليم. فمعظم الأطفال في الفئة العمرية (٦-١٤) سنة خارج النظام التعليمي، مما يؤكد ضعف قدرة النظام التعليمي على بلوغ أهداف التعليم للجميع، والخاصة بالتعليم المجتمعي كما أن هناك تدني في الجودة متمثلاً ذلك في ضعف قدرة النظام التعليمي على توفير تعليم ذي نوعية جيدة للمتعلمين، (غانم، ٢٠١٥، أبريل) وتقوم هذه المدارس على الشراكة الفعالة بين وزارة التربية والتعليم والمجتمع المدني والمجتمع المحلي، وعلى مبدأ تعبئة المجتمع المحلي لتوفير التعليم مجاناً دون أية رسوم مدرسية، ويقوم بالتدريس (معلمين-معلمات) من المكان نفسه، أو مكان قريب. تعطى هذه المؤسسات أولوية لممارسة استراتيجيات التعلم النشط. (سليمان، ٢٠١٩، يناير) وغالباً ما تكون هذه المدارس مكونة من فصل واحد إما ملحقة بمدرسة ابتدائية أو مدرسة تعليم أساسي، أو لها مبنى منفصل تتلقى دعماً من مؤسسات المجتمع المدني أو من الأفراد المساهمين في إنشائها...

وتقع في الأماكن الريفية والنائية وتضم أطفال تتراوح أعمارهم من (٦-١٤) عام، وتساعد هذه المدارس في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية من خلال تعليمهم حرف بجانب المناهج الدراسية. (جزر ومحمود والعطواني، ٢٠٢٠ أكتوبر) وتهتم هذه النوعية من المدارس بتعليم الفتيات لتحسين نوعية الخدمة المقدمة لهن؛ لجذبهن للمدرسة وتحسين أدائهن مع تركيز خاص لضمان وصول متكافئ للفتيات.

وتتنوع هذه المدارس إلى ثلاثة أنواع كل واحدة منها لها فلسفتها وأهدافها وهي: مدارس الفصل الواحد: تم إنشاؤها بموجب القرار الوزاري (٢٥٥ لسنة ١٩٩٣)

الصادر بشأن إنشاء ثلاثة آلاف مدرسة ذات فصل واحد في المناطق التي لا تصلها خدمات تعليمية في المناطق النائية في الشريحة العمرية (٦ - ٤) سنة، تشرف عليها وزارة التربية والتعليم إشرافاً كاملاً ، وتمتاز هذه النوعية من المدارس بالمرونة حيث يمكن إلحاق الفتيات بها حسب الصفوف التي سبق أن أتممن دراستها في سنوات سابقة بالمرحلة الابتدائية وحالت ظروفهن من استكمالها ، وتعتمد تلك المدارس على نظام الفصول متعددة المستويات فتتعلم الدارسات بالصف الأول والثاني والثالث في المستوى الأول، ودارسات الصف الرابع والخامس والسادس في المستوى الثاني (وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم 9 لسنة ١٩٩٣) والمدارس الصديقة للفتيات: انشئت من أجل البنات لتقليل الفجوة التعليمية بين الإناث والذكور، وتخضع لوزارة التربية والتعليم وتتلقى الدعم الفني من المجلس القومي للطفولة والأمومة وتعتمد على منهجية التعلم النشط لتعزيز مهارات الفتيات ونقل الخبرات، وخفض الفجوة بين الذكور والإناث في مراحل التعليم الأساسي وتحسين جودة التعليم. فهي تعني بتعليم الفتيات وخفض الفجوة النوعية الموجودة بالتعليم بين البنين والبنات وتوفير تعليم ذي نوعية جيدة للفتيات في المناطق الريفية والنجوع المحرومة من الخدمات التعليمية، كما تتيح التحاق البنين بها في بعض الأماكن. والمدارس الصديقة للأطفال في ظروف صعبة: وهي مدارس للأطفال المتسربين من التعليم ، واشتغلوا في الجريمة، أو فقدوا المأوى والعائلة وأصبحوا أطفال شوارع، وتضم الأطفال في المرحلة العمرية (٩- ١٤)، وتخصص أماكن لهؤلاء الأطفال وفقاً لنوعيتهم، أماكن للأطفال الشوارع وأماكن للأطفال مرتكبي الجريمة حيث تتوفر لهم متابعة أمنية نظراً لارتكابهم جرائم. والجدول التالي يوضح تزايد أعداد الطلاب الملتحقين بمدارس المجتمع.

جدول (١) يوضح أعداد مدارس الفصل الواحد والفصول والتلاميذ في الفترة

من (٢٠١٩-٢٠٢٤)

٢٠٢٤/٢٠٢٣	٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١	٢٠٢١/٢٠٢٠	٢٠٢٠/٢٠١٩	
٤٨٢٢	٤٨٦١	٤٩١٢	٤٩٤٢	٤٩٩٥	مدرسة
٤٨٢٢	٤٨٦١	٤٩١٢	٤٩٤٢	٤٩٩٥	فصول
١٤٢٤٠٤	١٤١٤٦٦	١٤٠٢٢٤	١٣٦٢٧٢	١٣٣٦٩٢	تلاميذ

(كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ ، ص ص ٤٨)

يلاحظ من الجدول السابق أنّ هناك زيادة سنوية في أعداد التلاميذ ، مما يدل على زيادة إقبال التلاميذ عليها؛ لما يرويه من مميزات لا تتوفر في المدارس الحكومية، وعلى الرغم من ذلك تعاني هذه المدارس قصورًا شديدًا في توفير الاحتياجات الأساسية كالأدوات والخامات والأجهزة اللازمة للأنشطة المدرسية ووجود قصور شديد في تحسين جودة المباني المدرسية من حيث ترميم المباني المدرسية المتهاكلة ومتابعة صيانتها وصيانة وتحديث أجهزة الحاسب الآلي، وتخصيص قطع أراضي في أماكن مناسبة لهذه المدارس.

كما تعاني ضعف تهيئة المناخ المدرسي المناسب لصقل مهارات الدراسات وتفعيل آليات التطوير الشامل والحد من المشكلات المؤثرة سلبًا على أدائهم الأكاديمي؛ ضمانًا لتحسين جودة العملية التعليمية وتطبيق معايير الجودة والاعتماد بها. (جزر ومحمود والعطواني، ٢٠٢٠ أكتوبر)

مما يتطلب إعادة تحديث هذه المدارس لتكون جاذبة إداريًا و تعليميًا وتربويًا. ويستخدم البحث الحالي أحد أساليب الدراسات المستقبلية باستخدام أسلوب السيناريوهات للوقوف على مدى إمكانية أن تكون مدارس المجتمع جاذبة.

■ مشكلة البحث:

تشير الدراسات والبحوث إلى وجود مشكلات في مدارس المجتمع ومنها: الإدارة: حاجة مدارس التعليم المجتمعي إلى اتباع أساليب ديمقراطية في إدارة بيئة التعلم وصنع القرار، وتبني أسس ومبادئ الإدارة الرشيدة. (داود، ٢٠٢٠) الطلاب: ندرة استخدام المتعلم تكنولوجيا المعلومات في عملية التعلم، وندرة تطبيق المتعلمين المعارف والمهارات المكتسبة في مواقف متعددة من الحياة اليومية. البيئة التعليمية: عدم اتباع قواعد الأمن والسلامة داخل مدارس التعليم المجتمعي بما يضعف تحقق الجودة في سياسات أداء المتعلمين. - المشاركة الاجتماعية: ضعف مشاركة أولياء الأمور في تطوير هذه المدارس. - التدريب والتنمية المهنية للعاملين: هناك نقص شديد في الموارد البشرية المؤهلة ومعظم العاملين بها بنظام التعاقد والدورات المقدمة للمتدربين لا تتناسب مع الاحتياجات الفعلية للعاملين في مدارس التعليم المجتمعي، وتقديم دورات عامة غير متخصصة. - المناهج الدراسية: هي المناهج الدراسية التي تم تأليفها عام ٢٠١٨م، ولا يدرس الطلاب المناهج المطورة في التعليم الابتدائي، وافتقاده لوحدة تساعد على تنمية المهارات الحياتية، مع ندرة استخدام أساليب تدريس حديثة كالتعلم النشط، ونقص الأنشطة التي تنمي جوانب التعلم المختلفة في الدراسات وتجذبهم للمدرسة مع غياب الأنشطة الصفية واللاصفية.

مهارات العمل والمستقبل: وهذه المدارس بحاجة لتزويد الطلاب بمهارات العمل المختلفة المتوفرة بالبيئة المحيطة بمدارس التعليم المجتمعي، وإقامة دورات تدريبية، وتوفير التدريب للطلبة بمدارس التعليم المجتمعي على إدارة المشروعات الصغيرة. (محمود، 2019) (علي، 2022 إبريل) (الطاهر، وفرج، وحسان، ٢٠٠٩). كما أنّ الميسرات يتم تعيينهن دون معايير للاختيار، كما ينقصهم الإعداد الجيد قبل مزاولة العمل، مع القصور الشديد في برامج تنميتهن مهنيًا، فضلاً عن قصور عمليات

التوجيه والمتابعة والتقويم، وأشارت دراسة غريب ومخلوف وعيد (٢٠٢٠ ديسمبر) ولا يوجد تخطيط للتأهيل المهني للمعلمات، والخدمات الإنتاجية التي تقدمها المدرسة محدودة.

وفي هذا السياق أكدت دراسة عساوي، و رضوان و أحمد (٢٠٢٤) قصور دور الإدارة المدرسية بمدارس التعليم المجتمعي في الحد من مشكلة التسرب الدراسي بالقري النائية، وقصور دور مجلس أولياء الأمور (الأمناء) بمدارس التعليم المجتمعي في الحد من مشكلة التسرب الدراسي، قصور نظام الإشراف والمتابعة بمدارس التعليم المجتمعي، بعد المنهج والمقررات الدراسية عن المشكلات البيئية المحيطة بالمتعلم، ضعف دور الأنشطة في الحد من مشكلة التسرب الدراسي.

ومن خلال تطبيق استبانة على عناصر العملية التعليمية بمدارس المجتمع (الإدارة المدرسية-المعلمات-التلاميذ)، حيث تم التطبيق على خمس مدارس نائية بمحافظة الشرقية وأعدادهم كالتالي: (٨ من مديري المدارس، و (١٢) معلمة و (٧٢) تلميذاً) (٤١ تلميذاً-٣١ تلميذة)، وأشار المديرون أن هناك نقصاً في الأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة، وضعفاً في كفاءة معلمي ومعلمات فصول مدارس المجتمع، أما المعلمات فلم يتلقين الكثير من التدريبات اللازمة لأداء المهام التعليمية المطلوبة منهن، وبالنسبة للتلاميذ أشارت الاستجابات إلى أن الأنشطة التعليمية تعتبر قليلة خاصة الأنشطة الرياضية.

ما سبق يتطلب العمل على تجهيز وتهيئة مدارس التعليم المجتمعي لتكون بيئة جاذبة للتلاميذ في جميع مكوناتها التعليمية (الإدارة-البيئة التعليمية-المعلمين - المقررات الدراسية-استراتيجيات التدريس...) كما يتطلب وضع خطة مستقبلية لتطوير مؤسسات التعليم المجتمعي، ورسم السيناريوهات المستقبلية لها.

وتهدف الدراسات المستقبلية إلى مساعدة صانعي القرارات على اتخاذ قرارات رشيدة بشأن مدارس المجتمع، وتبني سياسات حكيمة، وتحديد أهداف واضحة وقابلة

للتحقيق، واستخدام وسائل فعالة وكفؤة لبلوغ تلك الأهداف وغيرها من الوسائل الكفيلة بالسيطرة على المستقبل وضبطه لهذه المدارس.

■ أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الإطار الفلسفي والأهداف المتعلقة بمدارس المجتمع الجاذبة؟
- ما أبعاد مدارس المجتمع في ضوء المدرسة الجاذبة؟
- ما واقع مدارس المجتمع في ضوء المدرسة الجاذبة؟
- ما السيناريوهات المقترحة لمدارس المجتمع في ضوء المدرسة الجاذبة؟

■ أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد السيناريوهات المستقبلية للأداء الجاذب لمدارس المجتمع بناء على مؤشرات الواقع ونتائج البحوث.
- تقديم اتجاهات مستقبلية عن مدارس المجتمع لمتخذي القرار ومسؤولي هذه المدارس.
- تحديد الممارسات التي هي أولى بالتطوير والتحسين للوصول للأداء الجاذب في جميع عناصر العملية التعليمية في مدارس المجتمع.

■ أهمية البحث:

- الأهمية النظرية:

يعد البحث الحالي من أوائل البحوث التي طبقت الأداء الجاذب في مدارس المجتمع، وسيناريوهات المستقبل (المرجعي-الإصلاحي-الإبداعي) لهذه المدارس، بما قد يفيد الباحثين في هذا المجال.

- الأهمية التطبيقية:

قد يفيد من البحث الحالي:

- الإدارة المدرسية: بالوقوف على جوانب الإدارة الجاذبة للمعلمين والمتعلمين وتهيئة البيئة التعليمية وتوفير متطلبات تحقيق المدرسة الجاذبة في ضوء الإمكانيات المتاحة.
- المعلمون: فالمعلمون أحد عوامل الجذب الرئيسة للمتعلمين باستخدامهم لاستراتيجيات التعليم القائمة على الإمتاع في تعليم الطلاب، ودمج مهارات العمل والمستقبل في الأنشطة التعليمية المقدمة لطلاب هذه المدارس.
- الطلاب: باعتبار الطلاب الهدف الأساسي من العملية التعليمية وجعل بيئة التعلم ممتعة وجاذبة لهم، كما يقدم البحث المعايير التي يجب أن تتوفر في الطلاب ليكونوا جاذبين لمعلميهم وللإدارة التعليمية في مدارس المجتمع.
- القائمون على إعداد المقررات الدراسية: بتطوير المقررات الدراسية بإضافة عناصر تعلم جاذبة للمعلمين وللمتعلمين أيضاً.
- مسئولو مدارس المجتمع: بجذب أنظارهم لعناصر العملية التعليمية الجاذبة والعمل على تحقيقها في مدارس المجتمع.
- أولياء الأمور: حيث يتخطى دور أولياء الأمور بمعرفة عناصر التعلم الجاذبة إلى الممارسة والمشاركة مع الإدارة المدرسية في تفعيلها.

■ حدود البحث:

- الحد العلمي: استشراف السيناريوهات المستقبلية لمدارس المجتمع في ضوء المدرسة الجاذبة.

-الحد المكاني: بعض مدارس المجتمع بمحافظة الشرقية بالإدارات التعليمية(شرق الزقازيق) (بردين للفصل الواحد-مدرسة صبور للفصل الواحد بالعصلوجي-مدرسة سعد زغلول بالعصلوجي لتعليم الفتيات مدرسة الزهراء فصل واحد) غرب الزقازيق (المدرسة الصديقة للأطفال في ظروف صعبة)

- الحد الزمني: تطبيق الاستبانات على عدد من التلاميذ في الفترة من (٢٠٢٤/١٠/١٠) حتى (٢٠٢٤/١٢/١٠)

- الحد البشري: تلاميذ بعض مدارس المجتمع بإدارتي(شرق الزقازيق-غرب الزقازيق) بمحافظة الشرقية.

▪ مصطلحات البحث:

• التعليم المجتمعي:

تعرف وزارة التربية والتعليم(٢٠١٤م) المدارس المجتمعية بأنها "تلك الأنماط أو الصيغ التعليمية التي تهدف إلى توفير فرص التعليم للأطفال في المناطق الأقل حظًا والمحرومة من الخدمات التعليمية في مصر والذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق بالمؤسسات التعليمية، أو الذين التحقوا وتسربوا منها في الشريحة العمرية (٦-١٤ سنة) اعتماداً على مشاركة المجتمع".وهي الأنشطة التعليمية التي تستهدف تحسين جودة التعليم و التي تنفذ من خلال شراكه فعالة وإيجابية من المجتمع ومؤسساته لتضمن استمرارية هذه الأنشطةوتضافر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم تدخلات ومساهمات عينية وغير عينية لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية.(عبد العال والحساني وحامد،٢٠٢٤).

• السيناريوهات:

السيناريوهات وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقاً من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض. والأصل أن تنتهي كل الدراسات المستقبلية إلى سيناريوهات، أي إلى مسارات وصور مستقبلية بديلة. فهذا هو المنتج النهائي لكل طرق البحث المستقبلي. (عبد الحي، ٢٠٠٢)

وإجراءً في البحث الحالي: أداة لاستشراف مستقبل مدارس المجتمع في ضوء المدرسة الجاذبة (إدارياً - تعليمياً وأنشطة ومناهج تعليمية).

• المدرسة الجاذبة:

المدرسة الجاذبة: هي المدرسة التي تتوفر فيها مجموعة من المواصفات التي تضمن جعل التلميذ أكثر متعة من التعليم حالياً وفي المستقبل مما يشجع على المشاركة والانفتاح والحوار والقيام بممارسات ديمقراطية مرغوبة للتلاميذ، واعطاء المنظومة التعليمية الدعم الفعال وشمولية التعليم. (مقار، ٢٠١٦، ١٣١)

وإجراءً هي: مدارس المجتمع التي يجب أن تكون أكثر متعة وجذباً للمتعلمين الذين تتاح لهم فرصة ثانية للتعليم أو الالتحاق أول مرة وتمارس أساليب تعليمية مرنة مرغوبة للتلاميذ.

▪ إجراءات البحث:

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث المتصلة بمتغيرات البحث: مدارس المجتمع - المدرسة الجاذبة - السيناريوهات.
- إعداد أدوات البحث: استبانة لتلاميذ مدارس المجتمع.

- تطبيق الأدوات البحثية على مجتمع البحث للوقوف على واقع مدارس المجتمع.

- إعداد السيناريوهات المستقبلية لمدارس المجتمع في ضوء نتائج تطبيق الاستبانات.

- تقديم توصيات ومقترحات البحث.

■ الإطار النظري للبحث:

أولاً : مدارس التعليم المجتمعي (مفهومها-فلسفتها-أهدافها)

بدأ مشروع مدارس المجتمع بمصر في عام ١٩٩٢ في مصر وقد كانت نقطة الإنطلاق من خلال إتفاقية بين منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) ووزارة التربية والتعليم بمصر لبدء التجربة، بهدف تصميم وتنمية وتنسيق نموذج مدارس المجتمع في النجوع المحرومة بريف صعيد مصر بهدف الوصول إلى "التعليم للجميع" وذلك بالتركيز على المناطق الأكثر حرماناً من التعليم.

■ مفهومها وفلسفتها:

مدارس التعليم المجتمعي هي نموذج تعليمي بديل يهدف إلى توفير فرص التعليم الأساسي للأطفال في المناطق المحرومة والمناطق النائية التي تفتقر إلى وجود مدارس حكومية تقليدية، أو للأطفال الذين تسربوا من التعليم لأسباب اقتصادية أو اجتماعية. هي ليست مجرد مبانٍ مدرسية، بل هي فلسفة تعليمية قائمة على المشاركة المجتمعية.

وتقوم فلسفة مدارس التعليم المجتمعي على :الوصول بالخدمة التعليمية إلي المناطق المحرومة، والسماح بوجود مستويات تعليمية داخل الفصل الواحد، والتعامل معهم من خلال المزاجية بين العناية الفردية والجماعية، والمشاركة الإيجابية للمجتمع

المحلي في إنشاء وإدارة المدرسة حيث يقدم الأهالي المكان المناسب، وتتولي لجنة منهم الإشراف علي المدرسة وتيسير احتياجاتها، والاعتماد علي طرق التدريس الحديثة كي تؤدي إلي فاعلية الأطفال وتشجع إيجابيتهم وتنمية مهارات التفكير الناقد والسلوك الديمقراطي، والإبداع إلى جانب مهارات حل المشكلات لدى الأطفال، والمرونة الكبيرة في الوقت والمنهج وطرق التدريس والإسراع التعليمي. (حجازي، ٢٠١٥، ٧٤٤)

تتنوع أهداف مدارس المجتمع إلى:

١. الأهداف التعليمية الأساسية:

- توفير فرص التعليم للأطفال: تهدف إلى إلحاق الأطفال في سن التعليم (خاصة في المرحلة الابتدائية) بالمدارس، والحد من ظاهرة التسرب المدرسي، وذلك بتوفير مدرسة قريبة من مكان سكنهم.
- تحسين جودة التعليم: العمل على تقديم تعليم فعال يتناسب مع ظروف المجتمع المحلي، ويساهم في اكتساب الأطفال للمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.
- مكافحة الأمية: تُعد هذه المدارس خط دفاع مهم ضد الأمية بين الأطفال الذين قد يحرمون من التعليم لعدم وجود مدرسة تقليدية في قراهم.

٢. الأهداف الاجتماعية والمجتمعية:

- دمج المدرسة مع المجتمع: جعل المدرسة مركزاً إشعاعاً للمجتمع المحلي، وليس مكاناً منعزلاً. حيث تشارك في أنشطة المجتمع وتستفيد من موارده.
- تمكين المرأة: كثيراً ما تُعطي هذه المدارس أولوية لتشغيل معلمات من نفس القرية، مما يوفر فرص عمل للمرأة ويساهم في تمكينها اقتصادياً واجتماعياً.

- تعزيز المشاركة المجتمعية: تشجيع أفراد المجتمع على المشاركة في دعم المدرسة، من خلال مجالس أولياء الأمور، مما يخلق شعورًا بالمسؤولية تجاه المدرسة.

٣. الأهداف التنموية:

- تلبية احتياجات البيئة المحلية: تصميم المناهج والأنشطة لترتبط ببيئة الطالب وواقعه، مما يجعل التعليم أكثر معنى وفائدة لحياته اليومية ومستقبله.
- تنمية المهارات الحياتية: حيث تهدف إلى تنمية مهارات مثل العمل الجماعي، وحل المشكلات، والتفكير النقدي، والمهارات التي تتناسب مع سوق العمل.
- تأهيل الأجيال للمستقبل: إعداد جيل متعلم وقادر على المساهمة في تنمية مجتمعه ووطنه.

■ أهميتها:

- تكمن أهمية مدارس التعليم المجتمعي في كونها نموذجًا مبتكرًا يحقق أهدافًا متعددة تتجاوز مجرد تقديم التعليم الأساسي، لتشمل تأثيرات اجتماعية واقتصادية عميقة. يمكن تفصيل أهميتها الكبرى في النقاط التالية:
- تسد ثغرة حرمان التعليم في المناطق النائية والفقيرة التي تخلو من المدارس الحكومية. فهي تصل إلى الأطفال الذين قد يكون مصيرهم الأمية.
 - تقلل كثافة الفصول بتخفيف الضغط على المدارس الحكومية في المناطق الحضرية من خلال استيعاب الأطفال في قراهم، مما يحسن جودة التعليم للجميع.
 - تتبع أساليب مرنة تتناسب ظروف المتعلمين، مثل أوقات الدراسة التي لا تتعارض مع ظروف عمل الأهالي (موسم الحصاد مثلاً)، مما يحد من التسرب المدرسي.
 - قليلة التكلفة نسبيًا بسبب اعتمادها على موارد المجتمع المحلي وتبرعاته، مما يجعلها حلًا اقتصاديًا فعالاً لتوسيع التعليم.

- توفر وظائف للمعلمين والمعلمات والإداريين من أبناء المنطقة نفسها.
- تمنح الطفل في أبعد قرية فرصة مشابهة لنظيره في المدينة للحصول على التعليم، وهو حق من حقوق الإنسان الأساسية.
- تستهدف هذه المدارس الفتيات والأطفال من الأسر الأكثر فقراً، مما يساعد في تمكين هذه الفئات ودمجها في مسار التنمية.
- استمرار التحاق الأطفال بلا مأوى بها لاستكمال تعليمهم وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم ومهاراتهم لمواجهة تحديات المستقبل.(حسن، 2015) فالأنشطة التعليمية التي تستهدف تحسن جودة التعليم و التي تنفذ من خلال شراكه فعالة وإيجابية من المجتمع ومؤسساته لتضمن استمرارية هذه الأنشطة وتضافر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم تدخلات ومساهمات عينية وغير عينية لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية.(عبد العال والحساني وحامد، ٢٠٢٤)

▪ نظام الدراسة بـمدارس التعليم المجتمعي:

يتميز نظام الدراسة بـمدارس المجتمع بالآتي:

✓ المنهج الدراسي

- تُطبق هذه المدارس المنهج الرسمي لوزارة التربية والتعليم للمرحلة الابتدائية.
- يتم تكييف الأنشطة والدروس لترتبط ببيئة الطالب المحلية مثال: استخدام أمثلة من الزراعة أو البيئة المحلية.
- تقديم مهارات حياتية تخدم المجتمع (كالتوعية الصحية أو الزراعية).
- تجويد التعليم من خلال تقديم أنشطة المنهج بمستوى عال لتمكين الأطفال من مواجهة تحدى مستويات الإنجاز باستخدام موارد المجتمع المحلى كمصادر للتعليم.

- تنمية النشء بتنمية معارفهم ومواهبهم ومهاراتهم والإهتمام بالجوانب الصحية والشخصية والاجتماعية وبرامج تحسين حياة الأسر. (يسن ، ٢٠١٩)

✓ نظام اليوم الدراسي

- مرن ويتناسب مع ظروف المجتمع مثال: قد تبدأ الدراسة متأخرة صباحاً لاستيعاب طلاب يساعدون أسرهم في الصباح الباكر.
- غالباً ما يكون فترة واحدة أو بنظام الفترتين إذا كانت الأعداد كبيرة.
- أوقات الدراسة قد تتغير وفقاً للموسم مثال: تقصير اليوم الدراسي خلال مواسم الحصاد أو الزراعة.
- الملاءمة الشديدة للظروف الخاصة للمتعلمين ومجتمعاتهم والمرونة الكبيرة في الوقت والمنهج وطرق التدريس والإسراع التعليمي

✓ التدريس

- فصل واحد متعدد المستويات :غالباً ما يجمع المعلم بين أكثر من صف في فصل واحد.
- تعلم تعاوني: يعتمد على تعاون الطلاب الكبار مع الصغار.
- تركيز على التعلم النشط والمشاركة بدلاً من التلقين.
- تربط التعليم بالحياة اليومية للطلاب.
- الاعتماد على طرق التدريس الحديثة كي تؤدي إلى فاعلية الأطفال وتشجع إيجابيتهم وتنمية مهارات التفكير الناقد، والديمقراطية، والإبداع إلى جانب مهارات حل المشكلات لدى الأطفال. (يسن ، ٢٠١٩ ، ٨١)

✓ بيئة التعلم

- صفوف بسيطة قد تكون في مبادرات مجتمعية أو غرف متعددة الاستخدامات.
- استخدام موارد محلية في التدريس (البيئة المحلية كمختبر تعلم)

✓ نظام التقويم

- تطبيق نظام التقويم والتقييم الرسمي (امتحانات - مشاريع - أنشطة).
- تقييم تكويني يركز على تقدم الطالب.
- كما يتم متابعة خدمات الرعاية الاجتماعية لمدارس التعليم المجتمعي (عبدالرحمن، ٢٠٢٥، ص ١٦٠)

ثانيًا: مدارس التعليم المجتمعي الجاذبة

توجد العديد من العناصر والجوانب المهمة لتكون مدارس المجتمع جاذبة ومنها:

١- القيادة الجاذبة

تعد القيادة المدرسية في مدارس المجتمع المحرك الأساسي والنشط، حيث توفر بيئة إيجابية للتعلم، لتحسين جودة التدريس وتعلم التلاميذ، وهم المحركون الأساسيون للتغيير، ويتعرضون لضغوط كبيرة من أجل التغيير والتحسين والتعامل مع أنماط متباينة الاتجاهات والمستويات.

وتعمل القيادة الجاذبة على: تشكيل المجتمعات المدرسية لتكون مجهزة بشكل أفضل وتحديد الممارسات القيادية التي تجذب الطلاب، واتصال مدير المدرسة مع الطلاب بصورة فعّالة، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للوظائف الحالية والتي ستبرز في المستقبل القريب. (Sutherland, 2015)، ومن أدوارهم تحسين مستوى الطلاب ليكونوا أفراداً مبدعين في مجتمعهم، وتشجيع المبادرات التعليمية في خلق بيئة مدرسية توفر الصحة النفسية والمعرفية والجسدية للطلبة والتخطيط والتنظيم والمراقبة والمتابعة لتحقيق الأمن والأمان، وتقديم الخدمات التعليمية والإرشادية، وتخطيط وتنظيم العلاقات الإنسانية بين الطلاب وبين الطلاب ومعلميهم، واحترام كرامة الطلاب وعدم الإيذاء

وتجنب العنف بكافة أنواعه ووضع الإجراءات الكفيلة بتوفير الأمن والأمان داخل المدرسة (Obied,2020.Sep)، ويتطلب تفعيل ذلك أن يكونوا مجهزين بالمعرفة والمهارات اللازمة، ومساعدة المعلمين في التطوير المهني وتحسين التدريس، والتدريب وزيادة مهاراتهم لتحويل مدارسهم إلى مدارس عالية الأداء قائمة على مجتمعات التعلم، وتحسين الأداء المدرسي بأسلوب علمي وموضوعي وشامل ومعايير التقييم التي تقيس الفعالية والكفاءة، والإشراف على المعلمين وزيارة الفصول الدراسية ومراجعة تصرفاتهم، ومتابعة فعالية المنهج، وخلق فرص للتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور والمجتمع والأعضاء لتحقيق أهداف المدرسة، وتعرف كيفية جمع وتحليل واستخدام البيانات المدرسية.

٢- التكنولوجيا الجاذبة والتحول الرقمي:

تختلف التوجهات التربوية حول استخدام التكنولوجيا في مدارس التعليم المجتمعي... فهناك من يرى ضرورة الاعتماد على وسائل تعليمية بسيطة، حيث يتواجد هذا النمط من التعليم في بيئات فقيرة، ومن الأفضل الاعتماد على وسائل تعليمية بسيطة تربط الدارسين ببيئاتهم وتنمي المهارات الحياتية، وتكون غير مكلفة سهلة التصميم والاستخدام وإنتاج الوسائل التعليمية من خامات البيئة وتشرك الدارسين أحياناً في إعدادها. (الطاهر، ٢٠١٠) والاتجاه الثاني يرى ضرورة استخدام التكنولوجيا، فمؤسسات التعليم المجتمعي كغيرها من المؤسسات تحتاج إلى نهضة وتقدم، وإلى إدارة ناجحة وتكنولوجيا حديثة، والكفاءة في القيادات لإنجاح وتقدم المؤسسة التعليمية. (الزهيري وحسين، ٢٠٢٢، أكتوبر) وكذلك معلمات التعليم المجتمعي هناك حاجة ضرورية لتنمية مهاراتهم التكنولوجية والرقمية لتحسين أدائهم. (سويلم، ٢٠٢٢، مارس) من أهم أسباب الاهتمام بالتقنيات الحديثة تدريس الدروس بطريقة أكثر فعالية، لجذب انتباه التلاميذ إلى الدروس، وإثراء محتوى المقرر، وتسهيل

فهم المواد بشكل أسهل، وضمان المزيد من التعلم الدائم، وجعل الدروس أكثر متعة.

(Mustafa Sirakaya ,2022, November)

٣- البيئة التعليمية

البيئة المدرسية تأثير كبير في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فالعلاقة بين الوالدين والطفل والبيئة المدرسية تؤثر على المستوى الاجتماعي بتحقيق التوازن بين رغبات الفرد والتوقعات الاجتماعية التي تؤثر على الجميع من جوانب من حياة المرء، والاستجابة بشكل صحيح لجميع المحفزات البيئية (Hummukhair Mopelola SADIQ, September, 2022)، والمباني المدرسية وما يتعلق بها من توفير المرافق مثل الساحات لممارسة الأنشطة والحدائق والصالات الرياضية وأماكن الترفيه والمختبرات ودورات المياه والنظافة والفصول الدراسية والتهوية، وتكثيف البرامج والأنشطة التعليمية والاهتمام الوصفي للحفاظ على النظام. وتعتبر البيئة التعليمية في مدارس المجتمع عنصراً أساسياً في تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية والاجتماعية. لا تقل أهميتها عن المنهج الدراسي أو الكادر التعليمي، بل هي إطار يحتضن العملية التعليمية برمتها، فتهدف مدارس المجتمع إلى توفير التعليم في المناطق النائية أو ذات الكثافة السكانية المنخفضة، حيث يصعب إنشاء مدارس تقليدية. غالباً ما تكون صغيرة الحجم، وتخدم مجتمعاً محلياً محدداً، وتسعى ليكون لها دور اجتماعي أوسع. وتعاني مدارس المجتمع عدم توافر متطلبات الأمن والسلامة بالمبنى، وتوافر شروط التجهيزات اللازمة للمدرسة، وعدم وجود مكتبة أو معمل وسائط، وعدم وجود معمل علوم. (مسلم وسمحان وعياد، 2022، سبتمبر)

٤- التلاميذ:

التلاميذ هم الأساس الذي نسعى لتطويره وتنميته وتلبية احتياجاته في جميع الجوانب، ويمكن تعزيز بيئة تعليمية صحية وآمنة وداعمة للتلاميذ من خلال: تنظيم الجهود التعاونية لمعالجة تنقل الطلاب. وتسهيل الاستراتيجيات التي تعزز الروابط بين الطلاب والكبار، مثل النصائح ومجموعات التعلم الصغيرة، ومعالجة العوائق التي تحول دون مشاركة الطلاب في الأنشطة اللامنهجية، وتعزيز الممارسات التي تعمل على تطوير الثقة بين المدرسة والأسرة. (وليام وكاثلين، ٢٠١٢)، ومراعاة المؤثرات النفسية والتغيرات الفسيولوجية للطلاب بما يضمن الإبداع لديهم، وتحقيق انسجام الفصول الدراسية في المدارس مع تزايد عدد الطلاب وهذا يوفر بيئة مدرسية وتعليمية جاذبة للطلاب، وعقد ندوات للطلاب لتعرف أهم المتطلبات وتبليتها وتزويد الطلاب بالأدوات اللازمة والوسائل التعليمية والمختبرات العلمية بشكل أفضل لحثهم على التفكير الإبداعي. (Obied, 2020. Sep) ومن الأنشطة التي يقوم بها مدير المدرسة اللقاءات اليومية مع الطلاب والمدرسة، والانخراط في الأنشطة المدرسية ومشاركة الطلاب بخلق اتجاهات إيجابية والمشاركة في التعلم والأنشطة، وخلق بيئات تحفيزية مناسبة للطلاب تشعّره بالدعم، والاستقلالية والاكتفاء الذاتي. (Charles Enyinnia, 2012)

٥- المعلم الجاذب:

المعلم أداة التغيير الفاعلة في المجال التربوي، ومن مهام المعلم: القيام بكل ما يتطلبه تحقيق أهداف المادة التي يدرسها بالاستفادة من الوسائل التعليمية المناسبة، والإعداد الذهني والكتابي للدروس (إلكتروني أو ورقي)، واستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، وأساليب تقويم وأدوات تتواءم مع الأهداف والمحتوى التعليمي، وإجراء

الاختبارات المتنوعة، وتحليل نتائج الاختبارات، ومتابعة تنفيذ المهمات الأدائية، والتكليفات المنزلية، وتزويد التلاميذ بتغذية راجعة مركزة تساهم في الارتقاء بمستوى أدائهم، وتنفيذ خطط علاجية وإثرائية تتناسب مع مستوياتهم. (وزارة التعليم المملكة العربية السعودية، ٢٠٢١)، ونظرًا لدور المعلم دعت الاتجاهات الحديثة لتقييم المعلمين على أساس مقدار النمو الأكاديمي الذي يشهده طلابهم على مدار العام الدراسي باعتباره "القيمة المضافة" حيث يتأثر تقدم الطلاب بالحالة المادية للمدرسة والموارد المتاحة، وأداء المعلم. (Henry I. Braun, 2005)

ومن أهم الدورات التدريبية اللازمة لمعلمات مدارس التعليم المجتمعي لتحقيق أدوارهن استخدام التطبيقات الحياتية وموضوعات تخاطب الحس، والأداء التدريسي. (خطاب، ٢٠١٩، يوليو) مع التأكيد على الجوانب التطبيقية والميدانية في برامج إعداد معلم التعليم المجتمعي، بجانب التطوير المستمر لبرامج التدريب أثناء الخدمة، وأن يتضمن محتوى هذه البرامج معارف ومهارات تتصل بالحاجات التربوية والنفسية لتناسب وطبيعة الدارسين بمؤسسات التعليم المجتمعي المتنوعة في المستوى العمري والتحصيلي، والعمل على تطوير الإمكانات المادية والبشرية. (غانم، 2015، أبريل)

عدم اهتمام المعلم بطريقة التدريس يجعل الطلاب غير مهتمين بالتعلم، كما أن طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم تساعد في بقاء الطلاب في المدرسة التي يمكنها إعداد برامج مجتمعية تلبي احتياجات الطلاب الجسدية والنفسية وتشجع مشاركتهم في الأنشطة المتعلقة بها في الفصول الدراسية، وفي الأنشطة اللامنهجية المعرفية والسلوكية والاجتماعية والثقافية والسلوكيات، ويشمل السلوك الإيجابي مثل: حفظ القواعد واتباعها والتجنب والسلوكيات غير السارة والمشاركة في التعلم والمهام الأكاديمية والمشاركة في الأنشطة المتعلقة بالمدرسة.

٦- المشروعات والبرامج التنموية والأنشطة

هناك مشروعات لم تجد طريقها إلى التنفيذ مثل المشروعات المتعلقة بالاقتصاد المنزلي والتربية الزراعية والفنية والعلوم والتعليم الأساسي والمجال الصناعي، وهذه الخطة لم تتغير فهي خطة مدارس الفصل الواحد وهي خطة المسمى الجديد مدارس التعليم المجتمعي. (محمد، ٢٠٠٩)

وتوصلت دراسة نوير ومحمود (٢٠٢١، يناير) إلى تزويد المؤسسات التعليمية بإطار للمهارات اللازمة والداعمة لمهن المستقبل عند إعداد برامجها ومناهجها المختلفة، وتعميم تعليم ريادة الأعمال بالمراحل التعليمية المختلفة لما لها من دور فعال في إكساب الشباب الكفايات والمهارات الريادية التي تتفق وسوق العمل لتعظيم فرص تشغيلهم وامتلاك مشروعاتهم الخاصة، وتطوير هويتهم المهنية.

وجاءت نتائج دراسة عطية (٢٠١٩) مؤكدة على أن برامج الألعاب الغرضية المدعمة بالحركات التعبيرية له تأثير إيجابي على القدرات الإدراكية الحركية التوازن والقوام، وتصور الجسم، المزاجية بين الجوانب الإدراكية، التحكم البصري، إدراك الشكل لتلاميذ الفصل الواحد. وأوصى البحث بضرورة وضع مادة التربية الرياضية ضمن المواد التي يتم تدريسها لتلاميذ مدارس الفصل الواحد لما لها أهمية بالغة في تطوير قدرات التلاميذ.

كما أن الأنشطة اللاصفية في مدارس التعليم المجتمعي تعمل على تكوين الشخصية الإيجابية، وتنمي المهارات المرتبطة بتطوير ذاتهم بتمكينهم من القدرة على حل المشكلات والتواصل بفاعلية مع الآخرين و القدرة على إدارة الذات. (إبراهيم، ٢٠٢١، أكتوبر)، ولبرامج التدخل المهني في التعليم المجتمعي أثر في

تغيير اتجاهات الأمهات نحو إساءة معاملة أطفالهن والحد من مظاهر إساءة معاملة الأمهات لأطفالهن. (نصر، ٢٠٢٠، يناير)

■ أولياء الأمور:

حدّدت دراسة Reaan Immelman (2013) (٢٩) عاملاً من العوامل المحفزة لأولياء الأمور لاختيار المدارس وجاء حجم الفصل في المرتبة الأعلى كعامل اختيار ومرافق المدرسة، خاصة مركز الكمبيوتر، ومختبرات العلوم، واهتمام المدرسة بالقيم والأخلاقيات، والإجراءات التي تؤدي إلى الانضباط الإيجابي والمنهج الأكاديمي وتنفيذ الأيام المفتوحة للمدرسة وموقع المدرسة ومشاركة أولياء الأمور في القرارات المدرسية، وكذلك المعلمون المؤهلون وإدارة مدير المدرسة.

ومن العوامل الجاذبة لأولياء الأمور التواصل معهم من خلال المراسلات والاتصالات الهاتفية للتعرف على الحالة التعليمية للطفل الدارس بمؤسسات التعليم المجتمعي، وإرسال التقارير على مدار العام الدراسي، للوقوف إلى مدى إنجاز الطفل في كل مجال من مجالات الدراسة، وتعليقات وملاحظات عن تصرفات وسلوك الطفل، ومهاراته وقدراته الشخصية ومدى استعداده للتعلم، حتى يمكن للآباء المساهمة في تعديل سلوك الطفل ودعم الجهود في جميع المجالات ومشاركتهم وإقناعهم بأهمية تعليم أبنائهم، وضرورة إلحاقهم بمؤسسات التعليم المجتمعي. (غانم، ٢٠١٥)

■ المناهج الدراسية:

يجب أن تتمتع المناهج الدراسية للتلاميذ في مدارس التعليم المجتمعي بالمرونة والقابلية للتكيف مع احتياجات الدارسين، والمختلفين في المستوى العمري والمستويات التحصيلية، وألاً تصبح مجرد امتداد للنظم المدرسية النظامية، وأن تكون هذه المناهج ملائمة لمراحل النمو المختلفة وملبية لاحتياجات الدارسين واهتماماتهم

وأن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسرة والمجتمع المحلي بوصفها البيئة الأساسية لرعاية وتربية الأطفال وتعلمهم، وأن تخضع مناهج التعليم المجتمعي للتطوير المستمر، وأن يتولى تدريسها فئة متخصصة من المعلمات. (غانم، ٢٠١٥، أبريل)

وتقوم المناهج إعداداً وتنفيذاً في الميدان على تنمية مهارات وظائف المستقبل ومنها: الابتكارات التكنولوجية السريعة واقتصاد المعرفة والصناعة الخاصة وتنمية مهارات القدرة التنافسية العالمية وغرس العولمة في الاقتصاد العالمي، والتركيز على مهارات أساسية يحتاجها الطلاب للنجاح في القرن الحادي والعشرين وهي: التعاون، حل المشكلات، والتكامل التكنولوجي، والوعي العالمي. (Sutherland, 2015)

وحدّدت (Partnership for 21st Century Skills. 2011) أربعة عناصر للتعليم في القرن الحادي والعشرين وهي: مهارات الابتكار؛ مهارات المعلومات والإعلام والتكنولوجيا؛ والمهارات الحياتية والمهنية، بالإضافة إلى الوعي العالمي (الترويج والفهم والتسامح مع التنوع)، والوعي المدني (فهم وتحليل والمشاركة محلياً وعالمياً)، ومحو الأمية المالية والاقتصادية (الفهم وخيارات النجاح الشخصي) ومحو الأمية الصحية (فهم الخيارات الغذائية التي من شأنها أن تسمح بحياة جيدة).

وتؤكد الاتجاهات الحديثة تضمين مفاهيم الابتكار الأخضر في المناهج الدراسية والاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستدام لدى طلاب المدارس وتطوير المناهج لتصبح مناهج صديقة للبيئة؛ والتأكيد على دور التعليم في ترسيخ الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى التلاميذ. (متولي، 2022، يناير) بالإضافة إلى الاهتمام بالمنهج التنموي الذي يركز على تنمية قدرات الطلاب واستخدامهم الأدوات الثقافية، بدلاً من مجرد نقل المحتوى التعليمي؛ حيث ينمي المنهج التربوي القدرات الإبداعية

والوعي الذاتي والمستوى الأعلى من التفكير المنطقي اللفظي، والتفاعل مع المعلم ومجالات الشخصية والتفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل وحل المشكلات بشكل بناء، والاستعداد لقبول الآخرين الذين قد يكون لديهم وجهة نظر مختلفة من خلال الذكاء الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية. (Anastasiya K. Nisskaya., 2018)

ثالثاً: السيناريوهات أحد أساليب الدراسات المستقبلية لتطوير مدارس المجتمع:

تطورت في الآونة الأخيرة محاولات السيطرة على المستقبل من خلال وصفه واستكشافه، والتخطيط الاستراتيجي له، من خلال الدراسات المستقبلية، التي تساعد صانعي القرارات على اتخاذ قرارات رشيدة، في مجالات العملية التعليمية. وتحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، فهي تساعدنا على مستقبل يمكن التعامل بسهولة وقليل من المشكلات والتقليل من تأثيرها على الأقل، وتعاني الدول العربية غياب شبه تام للرؤية المستقبلية في معظم المؤسسات ولم تتغلغل الدراسات المستقبلية كثقافة ومنهج تفكير في المؤسسات... وغياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي، وطغيان النظرة السلبية إلى المستقبل في ثقافتنا العربية، والاطمئنان إلى الأفكار المهيمنة والأفكار سابقة التجهيز.. لذا من الضروري إدراج الدراسات المستقبلية في البرامج التعليمية لمختلف الأطوار الدراسية. (منصور، ٢٠١٦، ٤٨-٥١)، ومن متطلبات الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فيها، وتعزيز ثقافتها في البحوث التربوية. (الحضيف والعبيد، October 2021).

وتتعدد تأثيراتها في المجال التعليمي لتحسين المستقبل التعليمي في مجالات لها الأولوية والاهتمام، ومنها التعليم المجتمعي، خاصة ما أشارت إليه بعض التوجهات السلبية نحو مدارس المجتمع، ومنها التوجه لإلغاء هذا النوع من المدارس؛

مما يستدعي الوقوف على السيناريوهات المستقبلية لها، والإفادة من الدراسات المستقبلية في عملية التخطيط التربوي؛ فهي تمثل الأساس المعلوماتي الذي تقوم عليه عملية التخطيط الحقيقي للتعليم، وهي التي تزود المخططين التربويين بشتى صور المستقبلات التربوية والمجتمعية البديلة (المحتملة والممكنة) مما يُسهل اختيار أفضلها، والانتباه للقضايا التي يمكن أن تحظى بالأولوية والوقوف على النتائج المترتبة على الخيارات أو البدائل المختلفة في مدارس المجتمع.

ومن أهم مبادئ الدراسات المستقبلية:

- مبدأ الاستمرارية: وهو توقع المستقبل امتدادًا للحاضر، أي استمرارية الحوادث من الماضي للحاضر للمستقبل.

- مبدأ التماثل: وهو توقع أن تتكرر بعض أنماط الحوادث كما هي من وقت لآخر.

- مبدأ التراكم: وهو تراكم نفس الأحكام على نفس الوقائع، مع اختلاف الأشخاص لمدد متفاوت تاريخيًا. (نبيه، ٢٠٠٢)

وفي الدراسات المستقبلية يمكن التمييز بين ثلاثة أبعاد للمسارات المختلفة للظاهرة التربوية أو التعليمية موضوع الدراسة:

- الممكن: وهو ما يعني الاحتمال الذي يمكن أن تأخذه الظاهرة ويتوفر الواقع على مؤشرات كافية لتحقيقه.

- المحتمل: وهو احد احتمالات تطور الظاهرة لكن مؤشرات هذا الاحتمالات ليست كافية في الواقع.

- المفضل: وهو الاحتمال الذي نرغب في أن تتطور الظاهرة نحوه ولكن المقومات الموضوعية لتحقيقه محدودة بقدر كبير. (عبد الحي، ٢٠٠٢)

ويمكن تصنيف السيناريوهات إلى:

- **سيناريوهات استطلاعية:** تنطلق من الوضع الراهن لتضع عدة احتمالات وبدائل للمستقبل.
- **سيناريوهات استهدافية:** تنطلق من تحديد هدف مستقبلي ثم العودة إلى الحاضر لتحديد المسارات التي من المحتمل التي تقودنا تجاه تحقيق هذا الهدف؛ لذلك يطلق عليها السيناريوهات العكسية، أو سيناريوهات العودة إلى الوراء.
- ومن خلال تحديد نوع السيناريو المستخدم والهدف منه؛ يتم في ضوء ذلك تحديد عدد السيناريوهات الواجب صياغتها، ففي السيناريوهات الاستطلاعية يحدد البعض خمسة سيناريوهات متوقعة لكل منظمة أو مجتمع ككل، وهي:
- سيناريو خالٍ من المفاجآت: يفترض هذا السيناريو أن الأحداث ستستمر كما هي عليها الآن.
- سيناريو تفاؤلي: يفترض أن الأحداث ستتحسن كثيرًا عما كانت عليه في الماضي.
- سيناريو تشاؤمي: شيء ما سيصبح أسوأ بكثير مما كان عليه في الماضي.
- سيناريو الكارثة: الأحداث ستسوء بشكل مرعب، الوضع سينهار.
- سيناريو الراديكالي: شيء سيحدث لم نكن نحلم به.
- ويحدد البعض ثلاثة سيناريوهات احتمالية للسيناريوهات الاستطلاعية:
- سيناريو مرجعي: يعبر عن الوضع الأكثر احتمالاً لتطور الظاهرة محل الدراسة.
- سيناريو متفائل: يعبر عن الأمل في مسار تطور الظاهرة.
- سيناريو متشائم: يعبر عن حالة عدم توافق الظروف، والاتجاه بالحال إلى كارثة أو موقف صعب.

ومن أنواع السيناريوهات السيناريو المرغوب والمثالي، وهو السيناريو المعياري (سيناريو استهدافي، أو سيناريو إلى الوراء)، فيتم تحديد الهدف المستقبلي المرغوب، ثم العودة إلى الوضع الراهن لتحديد المسارات الممكنة التي تقود إلى تحقيق هذا الهدف أو هذه الصورة المثالية. وتسير خطوات بناء السيناريو وفق الخطوات التالية: الخطوة الأولى: وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة، والخطوة الثانية: فهم ديناميكية النسق والقوى المحركة له، والخطوة الثالثة: تحديد السيناريوهات البديلة، والخطوة الرابعة: كتابة السيناريوهات، والخطوة الخامسة: تحليل نتائج السيناريوهات (السيناريو المستهدف). (عبدالعظيم، ٢٠١٩، ١١-٣٢)

وقد أفادت الباحثة من الإطار النظري في تحديد أبعاد استبانة مدارس المجتمع الجاذبة وفي اختيار أنواع السيناريوهات وهي: السيناريو المتفائل الذي يعتمد على التحول الرقمي والاستدامة، والسيناريو الواقعي الذي يركز على التطوير التدريجي، والسيناريو المتشائم الذي يتناول المخاطر والتحديات التي قد تعيق تقدمه التي يسير في ضوئها البحث الحالي.

■ الجانب التطبيقي للبحث:

■ المنهجية والإجراءات:

■ إعداد استبانة استطلاع آراء التلاميذ:

تم إعداد استبانة بهدف استطلاع آراء التلاميذ حول العناصر الجاذبة في مدارس المجتمع لتحليل واقع جاذبتها لهم باعتبارهم متلقي الخدمة ، وفي ضوء نتائج التطبيق يتم إعداد السيناريوهات المتوقعة لمدارس المجتمع ، واشتملت الاستبانة على ثلاثة جوانب أساسية، الجانب الأول البيانات الأساسية للمفحوصين: وهي الاسم والسن والصف الدراسي والنوع، والجانب الثاني إرشادات الإجابة عن الأسئلة لتوضح

للمفحوصين كيفية الإجابة عن أسئلة الاستبانة، والجانب الثالث أسئلة الاستبانة: وهي مجموعة الأسئلة التي يطلب من المفحوصين الإجابة عنها. وتتوعدت الأسئلة ما بين الأسئلة المقيّدة لتحديد مدى التوافر بدرجة (كبيرة-متوسطة- ضعيفة) واستجابات مفتوحة غير مقيّدة؛ حتى يسترسل التلاميذ في التعبير عن آرائهم في أبعاد الاستبانة.

وتمّ مراعاة أن تكون مفردات الاستبانة شاملة ومتربطة وواضحة بالنسبة للتلاميذ، مع الابتعاد عن الأسئلة ذات التركيبات المعقّدة، وكذلك الأسئلة الشخصية المخرجة للتلاميذ.

صدق الاستبانة:

تمّ استخدام صدق المحتوى لتحديد مدى تمثيل بنود العبارات للموضوع المراد دراسته ومدى شمول جميع عناصر الموضوع المطلوب قياسه من خلال صدق المحكمين باعتبارهم من ذوي الخبرة والكفاءة، وتمت إعادة صياغة بعض العبارات حتى تتناسب مع المجال الرئيسي، حذف بعض العبارات؛ حتى يكون هناك تناسق بين المجالات، وتمت صياغة بعض العبارات حتى تكون أكثر وضوحًا للتلاميذ.

كما تمّ حساب صدق الاتساق البنائي للاستبيان: ويعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة للوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية

لفقرات الاستبيان مجتمعة، بحساب معامل الارتباط 'بيرسون' بين درجة كل للمحور والدرجة الكلية الاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٢): يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبانة

محوّر الاستبانة	معامل الارتباط	مدى الارتباط
المحور الأول: القيادة المدرسية.	0,85	يوجد ارتباط
المحور الثاني: البيئة التعليمية.	0,81	يوجد ارتباط
المحور الثالث: الجدول المدرسي.	0,87	يوجد ارتباط
المحور الرابع: طرق التدريس التي تستخدمها المعلمات.	0,83	يوجد ارتباط
المحور الخامس: أسلوب التقويم والمتابعة الذي تستخدمه المعلمات.	0,82	يوجد ارتباط
المحور السادس: الواجبات المنزلية.	0,80	يوجد ارتباط
المحور السابع: الكتب المدرسية.	0,87	يوجد ارتباط
المحور الثامن: الأنشطة غير الصفية.	0,81	يوجد ارتباط
المحور التاسع: مصادر التعلم.	0,87	يوجد ارتباط
المحور العاشر: الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية.	0,81	يوجد ارتباط
المحور الحادي عشر: أولياء الأمور.	0,80	يوجد ارتباط

يتضح من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بيرسون لكل محور من المحاور كالتالي: الأول بلغ قيمة 0.86 ، والمحور الثاني بلغ قيمة 0.872 والثالث بلغ 0.815 من محاور الاستبيان والمعدل الكلي لعبارته دالة إحصائيًا، حيث قيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه تعتبر محاور الاستبانة صادقة ومتسقة ، لما وضعت لقياسه.

■ ثبات الاستبانة:

لحساب ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة التجزئة النصفية بمعامل ارتباط بيرسون بين معدل المفردات الفردية ومعدل المفردات الزوجية وكان ثبات الاستبانة ٠,٨٠، واشتملت الاستبانة على المجالات التالية:

جدول (٣) المجالات التي اشتملت عليها الاستبانة

م	المجالات	عدد البنود
١	القيادة المدرسية.	١٠
٢	البيئة التعليمية.	١٢
٣	الجدول المدرسي.	١٠
٤	طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون.	١٠
٥	أسلوب التقويم والمتابعة الذي يستخدمه المعلم.	١٠
٦	الواجبات المنزلية.	٥
٧	الكتب التعليمية.	٥
٨	الأنشطة غير الصفية.	٥
٩	مصادر التعلم.	٥
١٠	الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية.	٤
١١	أولياء الأمور.	٤
١١ مجاًلاً		٨٠ بنداً

وأصبحت الاستبانة قابلة للتطبيق.

■ عينة التطبيق:

تم التطبيق على عينة مختارة من تلاميذ وتلميذات مدارس المجتمع، حتى تكون ممثلة لأنواع مدارس المجتمع (مدارس الفصل الواحد - مدارس تعليم الفتيات - المدرسة الصديقة للأطفال في ظروف صعبة)
عددهم (٨٠) تلميذاً موزعين كالتالي:

جدول (٤) يوضح عينة التطبيق

نوع المدرسة	أعداد الطلاب	النسبة	النوع	الصف	العدد
بردين للفصل الواحد (فصل ملحق بمدرسة)	١٨	%٢٢.٥	١٠ ذكور	١	٣
				٢	٤
				٣	٣
			٨ أنثى	٤	٢
				٥	٤
				٦	٢
مدرسة صبور للفصل الواحد بالعصروي (فصل بالجهود الذاتية)	١٦	%٢٠	٧ ذكور	١	٢
				٢	٤
				٣	١
			٩ أنثى	٤	٥
				٥	٣
				٦	٢
مدرسة سعد زغلول بالعصروي لتعليم الفتيات (فصل ملحق بمدرسة ابتدائي)	٢٠	%٢٥	٦ ذكور	١	٢
				٢	٣
				٣	١
			١٤ أنثى	٤	٥
				٥	٦
				٦	٣
مدرسة الزهراء فصل واحد (فصل ملحق بمدرسة ابتدائي)	١٤	%١٧.٥	٩ ذكور	١	٣
				٢	٤
				٣	٢
			٥ أنثى	٤	٢

نوع المدرسة	أعداد الطلاب	النسبة	النوع	الصف	العدد
المدرسة الصديقة للأطفال في ظروف صعبة	٦	٧.٥%	٤ ذكر	٥	١
			٢ أنثى	٦	٢
	٤	٥%	٣ ذكر	ثاني إعدادي	
			١ أنثى		
	٢	٢.٥%	٢ ذكر	ثالث إعدادي	
			أنثى (لا يوجد)		
المجموع (٥) مدارس	٨٠ تلميذاً		٤١ ذكر ٣٩ أنثى		

▪ تطبيق الاستبانة:

تم قراءة التعليمات على الطلاب وتوجيههم إلى: كتابة البيانات الأساسية في المكان المخصص، وقراءة كل بند من البنود جيداً، وتحديد البديل المناسب الذي يمثل وجهة نظره، وعدم ترك بند دون اختيار بديل من البدائل أمامه، وتم توجيه أنظار الطلاب إلى أنّ الهدف من الاستبانة ليس الاختبار وأنّ الاستجابات أو البدائل التي يتم اختيارها سرية للدراسة فقط. ولن يطلع عليها أحد.

▪ نتائج البحث:

تم إعداد استبانة طلاب لتلاميذ مدارس المجتمع للوقوف على واقع العملية التعليمية والممارسات الفعلية بها جاذبية للطلاب، كخطوة أولى نحو إعداد السيناريوهات المستقبلية لمدارس المجتمع.

وجاءت الاستجابات المفتوحة كالتالي:

- سبب التحاق التلاميذ بهذا النوع من المدارس: العنف في المدارس العادية، الاهتمام الذي يجذبه في مدارس المجتمع، ووفاء الوالد، وعدم القدرة على التعامل في المدارس العامة، وكبر السن، وحالة التأخر الدراسي، ظروف ذوي احتياجات خاصة، بعض الطلاب لاجئين سوريين بسبب الحرب السورية، الظروف المادية، قلة الكثافة، (صرف إعانات ومكافآت من تكافل وكرامة أو فوري)، (التعامل هنا أفضل والميسرات يساعدن التلاميذ)، (توزيع وبيع منتجات للمدرسة الابتدائية الأم)
- ما يجب إضافته للمدرسة: الكمبيوتر، حديقة، معلمات لغة إنجليزية، عدم وجود ملاعب في المدرسة، عدم وجود أسوار للفصل، أن تكون مساحة الفصل كبير، أماكن لممارسة الرياضة.
- وجاءت نتائج تطبيق الاستجابات المقيدة كالتالي:

أولاً: القيادة المدرسية:

جدول (٥) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بالقيادة المدرسية

الترتيب	تتوافر بدرجة			الممارسة	م
	ضعيفة	متوسطة	كبيرة		
السابع	٢٠%	٥٥%	٢٥%	تستقبل القيادة المدرسية التلاميذ بحفاوة.	١
الرابع	٣٢%	٣٦%	٣٢%	تشجيع القيادة التلاميذ للمشاركة في المسابقات والفعاليات.	٢
الأول	٢٧%	٢٤.٥%	٤٨.٥%	تسعى القيادة المدرسية لتحقيق الأهداف التعليمية.	٣
الثالث	٣٢%	٣٥%	٣٣%	تقوم القيادة المدرسية بتنفيذ ممارسات لتحقيق الأهداف السلوكية.	٤
التاسع	٦٣%	٢٢%	١٥%	تنفذ القيادة المدرسية أنشطة تنمي الأهداف الوجدانية بين المعلمين والتلاميذ.	٥
الثامن	٦٠%	٢٠%	٢٠%	تشرك القيادة المدرسية التلاميذ في الإدارة وحضور الاجتماعات.	٦
الخامس	٣٣%	٣٦%	٣١%	تتعامل القيادة المدرسية بمرونة مع التلاميذ.	٧
الثاني	٣٠%	٣٣%	٣٧%	تمارس القيادة المدرسية الأمور المتعلقة بالمدرسة بشفافية كاملة.	٨

م	الممارسة	تتوافر بدرجة			الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
٩	تحتفظ إدارة المدرسة بسجلات وملفات الأداء للتلاميذ.	٣٠%	٢٩%	٤١%	السادس
١٠	تتفد المدرسة أسبوعياً أو بصفة دورية (الإدارة الذاتية – يوم الأنشطة الحرة -)	١٤%	٢٢.٥%	٦٣.٥%	العاشر

جاءت في المرتبة الأولى تسعى القيادة المدرسية لتحقيق الأهداف التعليمية، بنسبة ٤٨.٥% رغبة منها في إثبات الذات وتحقيق النجاح، خاصة أن هناك من نادى بإلغاء هذا النوع من المدارس. حيث تعد القيادة المدرسية المحرك الأساسي لمدارس المجتمع، والقيادة الناجحة تبذل قصارى جهدها للارتقاء بهذه المدارس، ويشير واقع القيادة المدرسية في مدارس المجتمع إلى أن القيادة المدرسية تستقبل التلاميذ بحفاوة وجاءت بنسبة ٤٧.٥% وعلى الرغم من أنها أقل من ٥٠% فإنها جاءت من أعلى النسب، وجاء في المرتبة الثانية: تمارس القيادة المدرسية الأمور المتعلقة بالمدرسة بشفاافية كاملة بنسبة ٣٧%. وذلك لأن القيادة تعتبر أن هذه المدارس تمثل الفرصة الثانية للتلاميذ الذين تركوا المدارس الحكومية.

وهناك بنود جاءت منخفضة وهي: "تشرك القيادة المدرسية التلاميذ في الإدارة وحضور الاجتماعات" ويرجع ذلك بنسبة ٢٠% نظرة الإدارة المدرسية للتلاميذ بأن عليهم أن يتعلموا وينفذوا ما تطلبه القيادة والمعلمات فقط، والنمط الديمقراطي لا يطبق في المدارس المصرية بصفة عامة، والاهتمام بالأهداف الوجدانية يأتي في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة (١٥%)، وربما يرجع ذلك أيضاً لعدم تدريب القيادة المدرسية على آليات تنمية هذه الأهداف الوجدانية من تهيئة البيئة التعليمية وإرشاد المعلمات وتنفيذ الأنشطة بسبب الإمكانيات المادية والبشرية وصعوبة تنمية هذا الجانب. وتتفق نتائج هذا البند مع دراسة (عليوة والجلاد ومحمد، ٢٠٢٤) في أهمية القيادة القوية في تحقيق

نتائج ومخرجات تعليمية مرضية، وإدارة عملية التعليم والتعلم بمدارس التعليم المجتمعي.

وجاء في المرتبة الأخيرة: تنفذ المدرسة أسبوعياً أو بصفة دورية (الإدارة الذاتية- يوم الأنشطة الحرة -) بنسبة (١٤ %)؛ بسبب طبيعة مدارس المجتمع التي تعاني من ضعف الإمكانيات المتاحة، وخاصة تنفيذ الأنشطة الرياضية، فمعظم مدارس المجتمع تتكون من غرفة واحدة فقط. وتنفذ القيادة المدرسية أنشطة تنمي الأهداف الوجدانية بين المعلمين والتلاميذ بنسبة (١٤ %) حيث تهتم القيادة المدرسية في المقام الأول بالمواد الدراسية ونجاح التلاميذ.

ثانياً: البيئة التعليمية:

جدول (٦) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بالبيئة التعليمية

الترتيب	تتوافر في المدرسة بدرجة			الممارسة
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١	٦٠%	٢٠%	٢٠%	تتاح مقاعد مناضد جيدة وسبورات.
٢	٥٢.٥%	٣٢%	٢٥.٥%	تتوافر تهوية وإضاءة جيدة.
٣	٤٦.٥%	٢٣.٥%	٣٠%	توجد على الحوائط عبارات مشجعة للتعلم والتفاؤل والنجاح.
٤	٤٧.٥%	٢٠%	٣٢.٥%	تتاح مساحات خضراء كبيرة في المدرسة.
٥	٤٥%	٤٠%	١٥%	تتوافر سلات المهملات في أماكن متفرقة في المدرسة.
٦	٤٧%	٣٩%	١٤%	يتاح صندوق للشكاوى والاقتراحات.
٧	٤٢.٥%	٢٢.٥%	٣٥%	تتوفر ملاعب وغرف لممارسة الأنشطة المتنوعة.
٨	٣٤%	٣٩%	٢٧%	تتاح في البيئة التعليمية الأدوات لتنفيذ الأنشطة التعليمية.
٩	٣٥%	٣٠%	٣٥%	يسهل إعادة تشكيل وتغيير شكل البيئة التعليمية.
١٠	٣٣%	٢٩%	٣٨%	تتوافر في البيئة التعليمية الأمن والسلامة.
١١	٣٦%	٣٤%	٣٠%	تم طلاء المبنى المدرسي بألوان مبهجة.
١٢	٣٩%	٢٤%	٣٧%	تسمح مساحات الفصول التعليمية بسهولة الحركة وممارسة الأنشطة التعليمية.

تتوفر في مدارس المجتمع المقومات الأساسية للبيئة التعليمية، حيث تتاح مقاعد ومناضد جيدة وسبورات ٦٠%، حيث تتلقى هذه المدارس دعماً من اليونيسيف، واهتماماً من وزارة التربية والتعليم، خاصة أنها تمثل فصلاً، وليست مدرسة، وبالتالي يسهل توفير الاحتياجات الأساسية، وجاء في المرتبة الثانية تتوافر تهوية وإضاءة جيدة بنسبة ٥٢.٥%، وجاء في المرتبة الثالثة: "توجد على الحوائط عبارات مشجع للتعلم والتفائل والنجاح بنسبة ٤٦.٥%، ويرجع ذلك لوجود عمليات مراجعة وتقويم من المشرفين على هذه المدارس، والعبارات المشجعة أساسية لتحفيز التلاميذ، وفي المرتبة الثالثة جاءت تتوافر سلات المهملات في أماكن متفرقة في المدرسة بنسبة ٤٥%، وإن كانت هناك سلات ولكنها ليست كثيرة في مدارس المجتمع، وجاءت البنود التالية بدرجة منخفضة وهي: تتاح مساحات خضراء كبيرة في المدرسة جاءت بنسبة ٤٧.٥%، فمعظم مدارس المجتمع فصل واحد، وقلما تتاح بها مرافق أو أرض ملحقة بها لزراعتها أو الاهتمام بالمساحات الخضراء. ولا تتوافر ملاعب وغرف لممارسة الأنشطة المتنوعة؟ ٤٢.٥%، وتتاح فقط للمدارس الملحقة بالمدارس الحكومية ملاعب وغرف تلك المدارس، وتتم الاستفادة من إمكانياتها. تتوافر في البيئة التعليمية الأمن والسلامة حيث جاءت بنسبة ٣٣%، فالكثير من المدارس لا تتوافر لها أسوار خارجية ولا تتوافر بها طفايات حريق، وأبواب الفصول غير متينة مما قد يعرضها للسرقة، وكذلك توجد بعض المدارس في شوارع ضيقة، كما أنه تمّ إنشاؤها بالجهود الذاتية، وتوفير أدوات الأمن والسلامة قد يكلف الأفراد فوق طاقتهم المادية، أما الفصول الملحقة بمدارس حكومية فهي أكثر أماناً وتتوافر بها إمكانيات أكثر.

■ ثالثاً: الجدول المدرسي:

جدول (٧) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بالجدول المدرسي

م	الممارسة	توافر في المدرسة بدرجة			الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١	يراعي الجدول المدرسي احتياجات المتعلمين.	٣٣%	٣٢%	٣٥%	الثامن
٢	تتيح المدرسة ممارسة الأنشطة المتنوعة الاجتماعية والرياضية والثقافية والعلمية بعد انتهاء اليوم الدراسي.	٢٥%	٢٢.٥%	٥٢.٥%	التاسع
٣	تم استطلاع آراء المتعلمين في الجدول المدرسي.	١٥%	٣٠%	٥٥%	العاشر
٤	اليوم المدرسي مناسب من حيث الوقت وعدد الحصص.	٥٦.٥%	٢١.٥%	٢٢%	الثاني
٥	يبدأ اليوم الدراسي بالمواد الدراسية السهلة ثم الأقل سهولة.	٣٥%	٢٨%	٣٧%	السادس
٦	تتاح فترات راحة مناسبة بين الحصص.	٣٤%	٣٠%	٣٦%	السابع
٧	يمكن للتلاميذ حضور حصص لمعلمين آخرين في نفس المادة الدراسية.	١٩%	٢٢.٥%	٥٨.٥%	
٨	وقت الحصة مناسب للتعليم وممارسة الأنشطة.	٥٧.٥%	٢٢.٥%	٢٠%	الأول
٩	يتم استخدام أداة صوتية محببة للتلاميذ لتنبيههم بابتداء أو انتهاء الحصة.	٣٦%	٣٤%	٣٠%	الخامس
١٠	تم تنظيم الجدول بحيث لا يرهق التلاميذ بحقيبة مدرسية ثقيلة.	٤٥%	٣٠%	٢٥%	الثالث

تلتزم مدارس المجتمع بالفترة الدراسية وهي حصتان كل حصة ٤٥ دقيقة.. والمعلمة تقوم بالتدريب لتلاميذ مختلفي الصفوف الدراسية، فالتعليم غالباً ما يكون فردياً أو مجموعات وفقاً لعدد التلاميذ في كل صف. وأشار التلاميذ إلى أن وقت الحصة مناسب للتعليم وممارسة الأنشطة ٥٧.٥% حيث تنظم المعلمة وقت الأنشطة وفقاً للمقرر الدراسي، بالإضافة إلى تعلم بعض المهن والصناعات الصغيرة منها صناعة المربي والمفروشات، واليوم المدرسي مناسب من حيث الوقت وعدد الحصص ٥٦.٢٥%، حيث يمتاز الفصل الواحد بقلة كثافة الفصل فالعدد لا يتجاوز ٢٥ تلميذاً

وتلميذة. وبالتالي فكل تلميذ ينال حظه من التعليم وممارسة الأنشطة، وتم تنظيم الجدول بحيث لا يرهق التلاميذ بحقيبة مدرسية ثقيلة بنسبة ٤٥%.

وجاءت بعض الممارسات غير جاذبة لتلاميذ مدارس المجتمع وهي لا تتاح ممارسة الأنشطة المتنوعة الاجتماعية والرياضية والثقافية والعلمية بعد انتهاء اليوم الدراسي ٢٥% ، فالتعليم والأنشطة المتصلة به تنتهي بانتهاء اليوم الدراسي، خوفاً على محتويات الفصل الواحد وخوفاً من إتلاف التلاميذ له، وتعطيل القائمين على الفصل الواحد بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية، كما أنه لا يتاح للتلاميذ حضور حصص لمعلمين آخرين بنسبة ١٩%، فالمعلمة التي تدرس للتلاميذ هي معلمة واحدة فقط، وبالتالي لا يتعامل التلاميذ مع غيرها طوال العام الدراسي، كما أنه لم يتم استطلاع آراء التلاميذ في الجدول المدرسي بنسبة ١٥%، على أساس أن معلمة الفصل هي من تقوم بتنظيم التدريس والعمل داخل الفصل بالاتفاق مع إدارة الفصل الواحد.

رابعاً: طرق التدريس التي تستخدمها المعلمات:

جدول (٨) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بطرق التدريس التي تستخدمها المعلمات

الترتيب	تتوافر في المدرسة بدرجة			الممارسة	م
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
الأول	٤٦.٥%	٢٣.٥%	٣٠%	يحترم المعلم قدرات التلاميذ على اختلافها ومهما كان مستواها.	١
السادس	٣٥%	٣٤%	٣١%	تراعي استراتيجيات التدريس أنماط تعلم التلاميذ وذكاءاتهم المتعددة.	٢
الخامس	٤٠%	٣٤%	٢٦%	يستخدم المعلم وسائل تعليمية متنوعة وخامات من البيئة.	٣
السابع	٣٢%	٣٦%	٣٢%	يشارك أكثر من معلم في شرح المادة الدراسية.	٤
الرابع	٤٣%	٢٥%	٣٢%	تتواصل المعلمة مع التلاميذ بصفة مستمرة.	٥

م	الممارسة	تتوافر في المدرسة بدرجة			الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
٦	تستخدم المعلمة لغة سهلة وواضحة.	%٤٥	%٣٣	%٢٢	الثاني
٧	تنفذ المعلمة مسابقات تعليمية وأنشطة جماعية وفردية.	%٤٣.٥	%٢٣.٥	%٣٣	الثالث
٨	تطلب منا المعلمة تنفيذ أنشطة عملية ومنتجات يمكننا الحصول عليها بعد انتهاء الأنشطة. (صناعة المربي- صناعة المخللات- عمل تريكو- زراعة أشجار-..).	%٢٣.٥	%٢٤	%٥٢.٥	الثامن

تتعامل معلمات مدارس المجتمع مع التلاميذ بطريقة إنسانية باعتبارهم حدث لهم ظروف طارئة حياتية خاصة التلاميذ ذوي ظروف صعبة، وجاءت النتائج كالتالي:

يحترم المعلم قدرات التلاميذ على اختلافها ومهما كان مستواها بنسبة ٤٦.٢٥ % بدرجة كبيرة، أما في المرتبة الثانية جاء بند "تستخدم المعلمة لغة سهلة وواضحة بنسبة ٤٥ %، وجاء ذلك نتيجة لحرص المعلمات على تبسيط المعلومة للتلاميذ وتسهيلها للتلاميذ. وجاء البند تنفذ المعلمة مسابقات تعليمية وأنشطة جماعية وفردية بنسبة ٤٣.٥ % في المرتبة الثالثة، فطريقة التدريس تعتمد على الشرح التقليدي، وضعف عملية التنوع في التدريس، وهذا يؤكد ضرورة تدريب المعلمات على أساليب التدريس الفردي والجماعي، وكانت أقل النسب تكراراً البند الخاص بأنه يتشارك أكثر من معلم في شرح المادة الدراسية حيث جاء بنسبة ٣٢ %، فكل معلمة تختص بشرح الأجزاء والمواد الدراسية المخصصة لها، وجاء البند تطلب منا المعلمة تنفيذ أنشطة عملية ومنتجات يمكننا الحصول عليها بعد انتهاء الأنشطة. (صناعة المربي- صناعة المخللات- عمل تريكو- زراعة أشجار-..) بنسبة ٢٣.٥ %، نظراً لصعوبة تنفيذ ذلك تكلفته بالنسبة للتلاميذ. وتؤكد نتائج البحث الحالي ما توصلت إليه دراسة (علوية والجلاد ومحمد، ٢٠٢٤) بتوكيد جودة وتميز العاملين باعتباره من أكثر المدخلات

التعليمية تأثيرًا على نتائج ومخرجات الطلاب داخل المدرسة، حيث أن إدراك المعلمين للسعي لتحقيق الجودة غالبًا ما يعزز أوضاع العاملين وتجعلهم يتفاعلون إيجابيًا.

خامسًا: أسلوب التقييم والمتابعة الذي تستخدمه المعلمات:

جدول (٩) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بأسلوب التقييم والمتابعة الذي تستخدمه المعلمات

م	الممارسة	تتوافر في المدرسة بدرجة			الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١	يستخدم المعلم أساليب تقييم متنوعة (اختبارات - عروض عملية...)	١٧%	٢٨%	٥٥%	الرابع
٢	تشرح لنا المعلمة مستوى أداء التلاميذ وكيف يمكن تطويره	٢٠%	٢١.٥%	٥٨.٥%	الثالث
٣	يدرّبنا المعلم على استخدام التقييم الذاتي.	٢٥%	٢٣%	٥٢%	الثاني
٤	تعلمنا المعلمة مهارات تقييم زملاء.	٥%	٤٠%	٥٥%	السابع
٥	تطلب منا المعلمة إبداء الرأي في طريقة شرحها للدروس.	٩%	٣٤.٥%	٥٦.٥%	السادس
٦	تهتم إدارة المدرسة بأرائنا التي نقيمها فيها.	١٦.٥%	٢٥%	٥٨.٥%	الخامس
٧	تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور لإعلامهم بمستوى أبنائهم.	٣١%	٣٨%	٣١%	الأول

غالبًا ما تستخدم المعلمات طريقة التدريس التقليدية القائمة على الاختبارات التقليدية (اختبارات الورقة والقلم)؛ لذا جاءت كل أساليب التقييم الحديثة غير مستخدمة كالتالي: تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور لإعلامهم بمستوى أبنائهم بنسبة ٣١%، ثم في المرتبة الثانية: "يدرّبنا المعلم على استخدام التقييم الذاتي" بنسبة ٢٥%.

ثم في المرتبة الثالثة جاء البند "تشرح لنا المعلمة مستوى أداء التلاميذ وكيف يمكن تطويره بنسبة ٢٠%، وجاءت بعض البنود بنسب منخفضة وهي تطلب منا المعلمة إبداء الرأي في طريقة شرحها للدروس، وجاءت بنسبة ٩%، وجاء في المرتبة السابعة والأخيرة تعلمنا المعلمة مهارات تقييم زملاء.؛ حيث جاءت بنسبة ٥%، وذلك حتى لا يؤثر تقييم زملاء على العلاقات الجيدة بين التلاميذ.

سادساً: الواجبات المنزلية:

جدول (١٠) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بالواجبات المنزلية

م	الممارسة	تتوافر في المدرسة بدرجة			الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١	يمكن الإجابة عن الواجبات المنزلية بسهولة.	٣٤%	٣٣%	٣٣%	الثاني
٢	تتنوع الواجبات المنزلية ما بين أسئلة وأنشطة.	٣٦%	١١.٥%	٥٢.٥%	الأول
٣	تتنوع أنشطة الواجبات ما بين فردية وجماعية.	٣٢%	٣٦%	٣٢%	الرابع
٤	الواجبات المنزلية ممتعة.	٣٣%	١٥.٥%	٥١.٥%	الثالث
٥	يكلفنا المعلم بواجبات منزلية كل يوم.	٢٤.٥%	٢٢%	٥٣.٥%	الخامس

جاء في المرتبة الأولى: تتنوع الواجبات المنزلية ما بين أسئلة وأنشطة بنسبة ٣٦%، وفي المرتبة الثانية جاب البند يمكن الإجابة عن الواجبات المنزلية بسهولة بنسبة ٣٤%، وذلك للحرص على التيسير على التلاميذ، وجاء البند أن الواجبات المنزلية تتنوع ما بين فردية وجماعية بنسبة ٣٢%، وفي المرتبة الأخيرة جاء البند: يكلفنا المعلم بواجبات منزلية كل يوم بنسبة ٢٤.٥%، وذلك حرصاً من المعلمات على عدم إرهاق التلاميذ بواجبات منزلية يومية لجذب التلاميذ للعملية التعليمية.

سابعاً: الكتب المدرسية:

جدول (١١) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بالكتب المدرسية

م	الممارسة	تتوافر في المدرسة بدرجة			الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١	توجد مذكرات مختصرة للكتاب المدرسي.	٤٢.٥%	٢٤.٥%	٣٣%	الأول
٢	تحول المعلمة الكتب لأنشطة ممتعة.	٣٣%	٣٤%	٣٣%	الثالث
٣	يلخص زملائي الكتاب المدرسي.	٤١.٥%	٢٤.٥%	٣٤%	الثاني
٤	تستخدم المعلمة الخرائط الذهنية في شرح الكتاب المدرسي.	٢٤%	٢٤.٥%	٥١.٥%	الرابع
٥	تسمح لنا المعلمة بعرض آرائنا في الكتاب المدرسي.	٦.٥%	٤٠%	٥٣.٥%	الخامس

تمثل الكتب المدرسية الوثيقة التعليمية والمحتوى الذي يفترض أن يتقنه التلاميذ، ويجب التفريق بين الكتاب المدرسي الذي تم تأليفه وإقراره على التلاميذ والأنشطة التعليمية المرتبطة به ومدى تنفيذه من جانب الإدارة المدرسية والمعلمين والتلاميذ، وجاء البند "توجد مذكرات مختصرة للكتاب المدرسي" في المرتبة الأولى بنسبة ٤٢.٥%، وفي المرتبة الثانية "يلخص زملائي الكتاب المدرسي" بنسبة ٤١.٢٥%، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة "تسمح لنا المعلمة بعرض آرائنا في الكتاب المدرسي" بنسبة ٦.٥%، فالمعلمات والتلاميذ أداة فقط لتنفيذ الأنشطة التعليمية، وهذا يعكس ضعف الاهتمام بالحوار مع التلاميذ واستطلاع رأيهم في المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية المقدمة لهم.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة الناعم (٢٠٢٠) في ضرورة وضع مناهج ومقررات دراسية خاصة بهذه المدارس تراعي الاحتياجات الفعلية للفتيات من القرى والنجوع وتراعي الجانب المهاري، والمرونة في اختيار موضوعات الدراسة.

■ ثامناً: الأنشطة غير الصفية:

جدول (١٢) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بالأنشطة غير الصفية

الترتيب	تتوافر في المدرسة بدرجة			الممارسة	م
	ضعيفة	صغيرة	كبيرة		
الثاني	٢٨%	٣٠%	٤٢%	تقيم المدرسة احتفالات في المناسبات الاجتماعية والوطنية لتنشيط الطلاب.	١
الخامس	٣٣%	٣٥%	٣٢%	تنفذ المدرسة مؤتمرات وندوات متنوعة يشارك فيها التلاميذ.	٢
الرابع	٣١%	٣٤%	٣٥%	تسمح المدرسة للتلاميذ باقتراح أنشطة إبداعية جديدة.	٣
الثالث	٣١.٥%	٢٧%	٤١.٥%	تشجع المدرسة الموهوبين والمبتكرين.	٤
الأول	٣٣.٥%	٢٠%	٤٦.٥%	تنفذ المدرسة أنشطة متنوعة في الأجازه الصيفية.	٥

جاء البند تنفذ المدرسة أنشطة متنوعة في الأجازه الصيفية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٦.٢٥%، ويرجع ذلك إلى الالتزام بتوقيتات الدراسة بدايتها ونهايتها، بالإضافة إلى انشغال التلاميذ في الأجازه الصيفية بكسب الرزق، وزيادة دخلهم نظراً

لظروفهم المادية، وجاء في المرتبة الثانية: "تقيم المدرسة احتفالات في المناسبات الاجتماعية والوطنية لتنشيط الطلاب بنسبة ٤٢ % ، وجاء في المرتبة الثالثة تشجع المدرسة الموهوبين والمبتكرين ٤١.٢٥ % فهناك اهتمام بالموهبة والابتكار، ويتم تقديم النماذج المتميزة من التلاميذ إلى الإدارة التعليمية والمديرية، على اعتبار أن ذلك إنجاز عظيم للمدرسة.

■ تاسعاً: مصادر التعلم:

جدول (١٣) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بالأنشطة غير الصفية

م	الممارسة	تتوافر في المدرسة بدرجة			الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١	توجد غرفة لمصادر التعلم.	-	-	١٠٠%	-
٢	يبدع المعلم أنشطة جديدة مستفيداً من غرفة المصادر.	-	-	١٠٠%	-
٣	تحتوي غرفة المصادر على أدوات متنوعة (شاشة عرض - أنشطة سمعية وكتابية).	-	-	١٠٠%	-
٤	يمارس التلاميذ الأنشطة في غرفة المصادر.	-	-	١٠٠%	-
٥	الأدوات في غرفة المصادر كافية وحديثة.	-	-	١٠٠%	-

تعتبر غرفة مصادر التعلم أحد الجوانب المهمة التي يجب توافرها لجذب التلاميذ، لكنه الواقع المدرسي لا يتوافق مع ذلك فتعاني مدارس المجتمع كلها من نقص جاء في غرف مصادر التعلم وما يتصل بها من توافر مكان لها وتنفيذ أنشطة جديدة يقوم بها المعلمات أو توافر أدوات متنوعة وشاشة عرض - أنشطة سمعية، كتابية...) أو ممارسات يمكن أن ينفذها التلاميذ وجاءت نسبة عدم وجود مصادر للتعلم كأعلى نسبة عدم وجود مصادر للتعلم كأعلى نسبة ١٠٠ %، وقد أكدت المشاهدة والملاحظة التي قامت بها الباحثة لهذا الأمر.

عاشراً: الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية

جدول (١٤) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بالإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية

الترتيب	تتوافر في المدرسة بدرجة			الممارسة	م
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
١	١٦%	٢٠.٥%	٦٣.٥%	تتوافر شبكة إنترنت للدخول عليها بالكمبيوتر أو الهواتف الذكية.	
٢	١١%	٢٠.٥%	٦٨.٥%	تتوافر أجهزة كمبيوتر كثيرة في الفصل.	
٣	١٩.٥%	١٥%	٦٥.٥%	تم تحديد بعض مواقع الإنترنت للدخول عليها لتنمية المهارات التعليمية.	
٤	١٣%	٢٣.٥%	٦٣.٥%	يرشدنا المعلم لاستخدام بعض تطبيقات الهواتف الذكية.	

على الرغم من عدم توافر غرفة مصادر تعلم بالنسبة لتلاميذ مدارس المجتمع، إلا إنه يمكن معالجة النقص في هذا الأمر بالاستعانة بالإنترنت المنزلي أو تطبيقات الهواتف الذكية، ولكن واقع توظيف هذا الأمر بالنسبة للتلاميذ ينعدم في فصول مدارس المجتمع؛ حيث لا تتوافر أجهزة كمبيوتر في الفصل أصلاً ، وجاء في المرتبة الأولى " تم تحديد بعض مواقع الإنترنت للدخول عليها لتنمية المهارات التعليمية." بنسبة ١٩.٥%، ثم تتوافر شبكة إنترنت للدخول عليها بالكمبيوتر أو الهواتف الذكية جاء بنسبة ١٦% ، ثم في المرتبة الثالثة جاء البند يرشدنا المعلم لاستخدام بعض تطبيقات الهواتف الذكية بنسبة ١٣% وجاء في المرتبة الأخيرة تتوافر أجهزة كمبيوتر كثيرة في الفصل بنسبة ١١%.

حادي عشر: أولياء الأمور:

جدول (١٥) يوضح نتائج التطبيق فيما يتصل بأولياء الأمور

الترتيب	تتوافر في المدرسة بدرجة			العبارة	م
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
١	٢٩.٥%	٣٣.٥%	٣٧%	تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور بصفة مستمرة.	
٢	٣١.٥%	٣٤%	٣٤.٥%	تستفيد المدرسة من مهن أولياء الأمور لدعم المدرسة.	
٣	٦.٥%	٤٠%	٥٣.٥%	يحضر أولياء الأمور الفصول الدراسية ويتابعون تعلم أبنائهم.	
٤	٣٠%	١٧.٥%	٥٢.٥%	تتم دعوة أولياء الأمور لحضور فعاليات ولقاءات في المدرسة.	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر البنود تكرارًا كانت تستفيد المدرسة من مهن أولياء الأمور لدعم المدرسة ٣١.٥% ، وفي المرتبة الثانية يحضر أولياء الأمور الفصول الدراسية ويتابعون تعلم أبنائهم بنسبة ٣٠%، وأما أقل النسب فكانت : تتم دعوة أولياء الأمور لحضور فعاليات ولقاءات في المدرسة فكانت ٣٠%، وجاء البند يحضر أولياء الأمور الفصول الدراسية، ويتابعون تعلم أبنائهم بنسبة ٦.٥% وقد يرجع ذلك لعدة أمور هي: الاتجاه السلبي من أولياء الأمور تجاه تعليم التلميذات والتلاميذ، الجانب المادي الخوف من أن تطلب منه المدرسة تبرعًا ماديًا أو معنويًا.

■ سيناريوهات تطوير مدارس التعليم المجتمعي في مصر:

يهدف التعليم المجتمعي في مصر إلى توفير فرص تعليمية للأطفال غير الملحقين بالمدارس، خاصة في المناطق النائية والريفية، وللوقوف على السيناريوهات المستقبلية للتعليم المجتمعي في مصر، عبر استعراض الوضع الراهن، ودراسة العوامل المؤثرة فيه، ومن خلال نتائج التطبيق الميداني على عينات مختلفة من المدارس يمكن تحديد السيناريوهات المستقبلية، وتمّ ورسم ثلاثة سيناريوهات محتملة: السيناريو المتفائل الذي يعتمد على التحول الرقمي والاستدامة، السيناريو الواقعي الذي يركز على التطوير التدريجي، والسيناريو المتشائم الذي يتناول المخاطر والتحديات التي قد تعيق تقدمه. كما يقدم البحث توصيات عملية لتعزيز دور التعليم المجتمعي كأداة فعالة في تحقيق التنمية الشاملة في مصر.

● السيناريو الأول: السيناريو المتشائم

يواجه التعليم المجتمعي في مصر العديد من التحديات التي قد تؤدي إلى تراجع دوره وتأثيره، مما يضعه في سيناريو متشائم يتمثل في ركود هذا النموذج التعليمي أو حتى تلاشيّه في بعض المناطق. في هذا السيناريو، تظل المشكلات

الهيكلية قائمة، مثل ضعف التمويل، وانخفاض جودة التعليم، وغياب الاستدامة، مما يؤدي إلى تزايد معدلات التسرب المدرسي، واتساع الفجوة التعليمية بين الأطفال في المناطق الريفية والحضرية، وهناك عدد من العوامل قد تساهم في حدوث هذا السيناريو، والتأثيرات المحتملة له على المجتمع، وما قد يترتب عليه من تحديات اجتماعية واقتصادية مستقبلية.

- نقص التمويل والدعم الحكومي

يعد التمويل من أكبر التحديات التي قد تؤدي إلى تدهور التعليم المجتمعي في مصر، تعتمد معظم المدارس المجتمعية على الدعم الحكومي، والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة الدولية، في حال تراجع التمويل نتيجة للظروف الاقتصادية أو الأولويات الحكومية المتغيرة، فقد يؤدي ذلك إلى: تقليل عدد المدارس المجتمعية العاملة، مما يترك آلاف الأطفال بدون فرص تعليمية، ضعف الخدمات التعليمية المقدمة بسبب قلة الموارد، مما يؤدي إلى انخفاض جودة التعليم، وتراجع الحوافز المالية للمعلمين، مما يؤثر على التزامهم واستمراريتهم في التدريس.

وفقاً لتقرير صادر عن البنك الدولي (٢٠٢١)، فإن خفض ميزانيات التعليم في الدول النامية يؤدي غالباً إلى ارتفاع معدلات التسرب المدرسي وتراجع جودة المخرجات التعليمية، وهو ما قد يشهده التعليم المجتمعي في مصر إذا لم تتوافر مصادر تمويل مستدامة.

- ضعف جودة التعليم وتدريب المعلمين

تعتمد فعالية التعليم المجتمعي على جودة المعلمين والموارد التعليمية المتاحة، وفي السيناريو المتشائم، قد يؤدي نقص التدريب المستمر للمعلمين وضعف المناهج إلى: تقديم محتوى تعليمي غير متطور لا يواكب متطلبات العصر وسوق

العمل، واعتماد المعلمين على أساليب تقليدية لا تحفز التفكير النقدي أو الإبداع، ونقص الوسائل التعليمية الحديثة، مثل: التكنولوجيا الرقمية، مما يجعل التعليم أقل جذبًا للطلاب.

بحسب تقرير اليونسيف (٢٠٢٢)، فإن ضعف تدريب المعلمين يؤدي إلى نتائج تعليمية ضعيفة، حيث يجد الأطفال صعوبة في اكتساب المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة، مما يساهم في زيادة نسب الأمية بين الأطفال في المجتمعات الفقيرة.

- استمرار العوامل الاجتماعية التي تعيق التعليم

يواجه التعليم المجتمعي العديد من التحديات الاجتماعية، والتي قد تتفاقم في هذا السيناريو، وتشمل:

- زواج القاصرات: في بعض المناطق الريفية، يتم تزويج الفتيات في سن مبكرة، مما يحرمهن من استكمال تعليمهن.
- عمالة الأطفال: بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، يضطر العديد من الأطفال إلى العمل بدلاً من الالتحاق بالمدارس المجتمعية.
- نقص الوعي بأهمية التعليم: في بعض المجتمعات، لا يزال التعليم خيارًا غير ضروري، خاصة بالنسبة للفتيات، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التسرب المدرسي.

أشارت دراسة صادرة عن المجلس القومي للمرأة (٢٠٢٠) إلى أن أكثر من ٣٠% من الفتيات في بعض المناطق الريفية في مصر يتزوجن قبل سن ١٨ عامًا، مما يعيق فرصهن في التعليم والعمل المستقبلي.

- غياب التكنولوجيا وصعوبة التحول الرقمي

في ظل التحول الرقمي العالمي، أصبح إدماج التكنولوجيا في التعليم أمراً ضرورياً. ومع ذلك، في السيناريو المتشائم، قد تبقى المدارس المجتمعية بعيدة عن هذا التطور بسبب: ضعف البنية التحتية في المناطق الريفية، مما يجعل الوصول إلى الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر محدوداً، ونقص البرامج والمناهج الإلكترونية المصممة خصيصاً للتعليم المجتمعي، وعدم تأهيل المعلمين لاستخدام التكنولوجيا في التدريس.

وفقاً لتقرير صادر عن منظمة اليونسكو (٢٠٢١)، فإن الفجوة الرقمية تؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم في الدول النامية، حيث يواجه الطلاب في المناطق الريفية صعوبة في الوصول إلى المحتوى التعليمي الحديث.

- انعكاسات السيناريو المتشائم على المجتمع

في حال تحقق هذا السيناريو، ستكون هناك انعكاسات سلبية على مختلف جوانب المجتمع، ومنها:

- ارتفاع معدلات الأمية: مع تراجع التعليم المجتمعي، سيزداد عدد الأطفال غير القادرين على القراءة والكتابة، مما يحد من فرصهم المستقبلية.
- زيادة الفجوة بين الحضر والريف: ستظل المناطق النائية أقل حظاً في الحصول على التعليم مقارنة بالمناطق الحضرية، مما يؤدي إلى تفاقم التفاوت الاجتماعي.
- تأثير سلبي على الاقتصاد: نقص التعليم يؤدي إلى قلة المهارات، مما يؤثر على إنتاجية القوى العاملة في المستقبل.

أظهرت دراسة للبنك الدولي (٢٠٢٠) أن الدول التي تفشل في الاستثمار في التعليم تعاني من نمو اقتصادي بطيء، حيث يصبح الأفراد أقل قدرة على الاندماج

في سوق العمل، ولمواجهة تحديات هذا السيناريو المتشائم، قد يواجه التعليم المجتمعي في مصر تحديات خطيرة تهدد استمراريته وكفاءته. من الضروري وضع استراتيجيات مستدامة للتغلب على هذه التحديات، مثل تعزيز التمويل، وتحسين تدريب المعلمين، ودمج التكنولوجيا في التعليم، وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية التعليم. بدون هذه الإصلاحات، قد يتجه التعليم المجتمعي نحو التراجع، مما يترك آلاف الأطفال دون فرصة للحصول على تعليم لائق، ويؤثر سلبًا على التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمصر.

• السيناريو الثاني: السيناريو الواقعي: التطوير التدريجي وتحسين الجودة في التعليم

المجتمعي في مصر

السيناريو الواقعي لمستقبل التعليم المجتمعي في مصر مزيج من التحديات والفرص، حيث يشهد هذا النظام التعليمي تقدمًا تدريجيًا، لكن بوتيرة بطيئة تتأثر بعدة عوامل، مثل التمويل، والتدريب، والتحول الاجتماعي والاقتصادي. في هذا السيناريو، يستمر التعليم المجتمعي في توفير خدماته للطلاب غير الملحقين بالتعليم الرسمي، لكن مع قيود تؤثر على جودة التعليم واستدامته. يعتمد هذا الفصل على تحليل الوضع الحالي، وطرح استراتيجيات التحسين التدريجي، مع توثيق الفجوات التي تعيق تطور التعليم المجتمعي في مصر.

- استمرارية المدارس المجتمعية وتوسيع نطاقها التدريجي

رغم التحديات الاقتصادية، تستمر الدولة المصرية، بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني والجهات المانحة، في دعم المدارس المجتمعية وتوسيعها تدريجيًا لتغطية عدد أكبر من الأطفال المحرومين من التعليم الرسمي. تشير الإحصاءات إلى أن عدد المدارس المجتمعية في مصر تجاوز ٥,٠٠٠ مدرسة، حيث تستوعب أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ طالب، وفقًا لتقرير وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠٢٣).

- التحديات التي تواجه التوسع التدريجي

- ضعف التمويل مقارنة بالاحتياجات الفعلية للطلاب.
- صعوبة الوصول إلى بعض المناطق النائية بسبب نقص البنية التحتية.
- تفاوت جودة التعليم بين المدارس المجتمعية في مختلف المحافظات.
- تحسين جودة التعليم من خلال تطوير المناهج والتدريب
- يُعد تحسين جودة التعليم في المدارس المجتمعية محورًا رئيسيًا في السيناريو الواقعي، حيث يتم العمل على تطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب، مع تدريب المعلمين على أحدث أساليب التدريس.

- الإجراءات المتبعة لتحسين الجودة

- إدراج مناهج تراعي السياق المحلي واحتياجات الطلاب في المناطق الريفية.
- تنظيم دورات تدريبية مستمرة للمعلمين لرفع كفاءتهم التعليمية.
- استخدام استراتيجيات تعليم تفاعلية لتحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

- التحديات التي تواجه تحسين الجودة

- نقص المعلمين المدربين بشكل كافٍ.
- قلة الموارد التعليمية الحديثة مثل أجهزة الكمبيوتر والمختبرات.
- عدم دمج التكنولوجيا بشكل كافٍ في العملية التعليمية.
- دعم الفئات الأكثر احتياجًا وتعزيز تكافؤ الفرص التعليمية
- يهدف التعليم المجتمعي في مصر إلى تقديم فرص تعليمية للأطفال غير القادرين على الالتحاق بالمدارس الرسمية، خاصة الفتيات في المناطق الريفية، والأطفال العاملين.

- المبادرات لدعم الفئات المحرومة

- تقديم منح دراسية للأطفال لتشجيعهم على الاستمرار في التعليم.
- حملات توعية للأسر بأهمية تعليم الفتيات.
- توفير وجبات غذائية مجانية للطلاب في بعض المدارس المجتمعية.
- التحديات التي تعيق تحقيق تكافؤ الفرص
- استمرار العادات والتقاليد التي تحدّ من تعليم الفتيات.
- صعوبة توفير حوافز مالية للأسر لإبقاء أطفالهم في المدارس.
- إدماج التكنولوجيا في التعليم المجتمعي بشكل تدريجي
- في ظل التحول الرقمي، تسعى الدولة إلى إدماج التكنولوجيا في التعليم المجتمعي بشكل تدريجي لتعزيز كفاءة العملية التعليمية.
- الخطوات المتبعة لإدخال التكنولوجيا
- توفير أجهزة لوحية (تابلت) لبعض المدارس المجتمعية في إطار مشروع التحول الرقمي.
- إطلاق منصات تعليمية إلكترونية تدعم التعلم عن بُعد.
- تدريب المعلمين على استخدام الأدوات الرقمية في التدريس
- التحديات التي تعيق التحول الرقمي
- ضعف البنية التحتية الرقمية في المناطق الريفية.
- عدم توفر الإنترنت في العديد من القرى الفقيرة.
- ارتفاع تكلفة الأجهزة الإلكترونية وصعوبة صيانتها.
- تأثير التعليم المجتمعي على التنمية الاجتماعية والاقتصادية
- يساهم التعليم المجتمعي في تحسين معدلات محو الأمية، وتعزيز فرص العمل المستقبلية للأطفال المحرومين، مما ينعكس إيجابياً على الاقتصاد والمجتمع.

- الآثار الإيجابية للتعليم المجتمعي

- تقليل معدلات الأمية بين الأطفال في المناطق الريفية.
- تمكين الفتيات من المشاركة في سوق العمل مستقبلاً.
- تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التعليم والتطور الاجتماعي.
- التحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة

- ارتفاع معدلات التسرب المدرسي بسبب الظروف الاقتصادية.
- نقص الدعم المالي الكافي لضمان استدامة المدارس المجتمعية.

- الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز نجاح السيناريو الواقعي

لتعزيز دور التعليم المجتمعي وتحقيق نتائج إيجابية في السيناريو الواقعي، يجب اتخاذ عدة خطوات:

- التوصيات العملية

- زيادة الدعم المالي من خلال توجيه مزيد من الاستثمارات الحكومية والدولية.
 - تطوير برامج تدريب المعلمين لضمان جودة التعليم المقدم.
 - تعزيز الشراكة بين الحكومة والمجتمع المدني لدعم المدارس المجتمعية.
 - إدماج التكنولوجيا بشكل أوسع لتسهيل الوصول إلى التعليم الرقمي.
 - توسيع نطاق الحملات التوعوية بأهمية التعليم، خاصة للفتيات.
- في السيناريو الواقعي، يستمر التعليم المجتمعي في مصر بالتوسع التدريجي، مع تحسينات تدريجية في جودة التعليم وإدماج التكنولوجيا، لكن لا تزال هناك تحديات كبيرة تحتاج إلى حلول مبتكرة. ورغم التطورات، فإن مستقبل التعليم المجتمعي سيظل مرهوناً بمدى التزام الدولة والمجتمع المدني بتوفير الدعم اللازم لاستدامته.

• السيناريو الثالث: السيناريو المتفائل - التحول الرقمي والاستدامة في

التعليم المجتمعي في مصر

يمثل السيناريو المتفائل لمستقبل التعليم المجتمعي في مصر نموذجًا يُركز على التوسع في المدارس المجتمعية، وتحسين جودة التعليم، وإدماج التكنولوجيا، وتعزيز الاستدامة المالية. في هذا السيناريو، يتم التغلب على التحديات الحالية من خلال شراكات قوية بين الحكومة، القطاع الخاص، والمجتمع المدني، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التعليم وتوفير فرص متساوية لجميع الأطفال في مصر.

يهدف هذا الفصل إلى استعراض ملامح السيناريو المتفائل من خلال تحليل الجهود الممكنة التي قد تقود إلى تحقيق طفرة نوعية في التعليم المجتمعي، مع التركيز على التقدم في البنية التحتية، التدريب، والتحول الرقمي، واستدامة التمويل.

- التوسع الكبير في المدارس المجتمعية وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية

التوقعات الإيجابية

- زيادة عدد المدارس المجتمعية في مصر لتصل إلى ١٠,٠٠٠ مدرسة بحلول عام ٢٠٣٥.

- استيعاب جميع الأطفال غير الملتحقين بالتعليم الأساسي، بما في ذلك الفتيات في المناطق الريفية.

- تعزيز التعاون بين الحكومة، المجتمع المدني، والقطاع الخاص لتمويل إنشاء المدارس الجديدة.

الاستراتيجيات المقترحة لتحقيق ذلك

- إطلاق مبادرات قومية تستهدف إنشاء مدارس مجتمعية جديدة في المناطق المحرومة.

- استخدام التكنولوجيا لتوفير التعليم عن بعد للأطفال الذين يصعب وصولهم إلى المدارس.

- تشجيع الشراكات الدولية للحصول على تمويل مستدام لبناء المدارس وتطوير البنية التحتية.

- تحسين جودة التعليم من خلال تطوير المناهج والتدريب المستمر للمعلمين

التوقعات الإيجابية

- تحديث المناهج لتكون أكثر توافقاً مع متطلبات سوق العمل.
- تدريب جميع المعلمين على أحدث أساليب التدريس التفاعلي والرقمي.
- تطبيق نظام تقييم مستمر لضمان تحسين أداء الطلاب والمعلمين.

الاستراتيجيات المقترحة لتحقيق ذلك

- إطلاق برامج تدريبية رقمية للمعلمين، بالشراكة مع الجامعات المصرية والدولية.
- تطوير مناهج تراعي الابتكار والتفكير النقدي، بدلاً من الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ.
- توسيع استخدام التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الرقمي.

إدماج التكنولوجيا والتحول الرقمي في التعليم المجتمعي

التوقعات الإيجابية

- استخدام التكنولوجيا بشكل موسع في جميع المدارس المجتمعية.
- توفير أجهزة لوحية (تابلت) لكل طالب في المدارس المجتمعية.
- إطلاق منصات تعليمية تفاعلية تُمكن الأطفال من التعلم عن بُعد.

الاستراتيجيات المقترحة لتحقيق ذلك

- توفير الإنترنت المجاني في جميع المدارس المجتمعية من خلال شراكات مع شركات الاتصالات.
- تصميم تطبيقات تعليمية مجانية تدعم التعلم الذاتي للطلاب.

- إدراج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية لمساعدة الطلاب في التعلم الفردي.

ضمان التمويل المستدام للتعليم المجتمعي

التوقعات الإيجابية

- زيادة ميزانية التعليم المجتمعي بنسبة ٥٠% بحلول ٢٠٣٠.
- توفير منح دراسية للأطفال من الأسر الفقيرة لضمان استمرارهم في التعليم.
- تعزيز الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص لدعم التعليم المجتمعي ماليًا.

الاستراتيجيات المقترحة لتحقيق ذلك

- إطلاق صندوق وطني لدعم التعليم المجتمعي، يتم تمويله من الحكومة والقطاع الخاص.

- تحفيز الشركات على تمويل المدارس المجتمعية من خلال الإعفاءات الضريبية.
- تعزيز الشراكة مع المنظمات الدولية لتمويل مشاريع تعليمية طويلة الأجل.

تحسين البنية التحتية للمدارس المجتمعية

التوقعات الإيجابية

- إنشاء مدارس حديثة مجهزة بمرافق تعليمية متطورة.
- تحسين بيئة التعلم من خلال تجهيز الفصول الدراسية بأحدث التقنيات.
- توفير وسائل نقل آمنة للأطفال في المناطق النائية.

الاستراتيجيات المقترحة لتحقيق ذلك

- تنفيذ خطط حكومية لبناء مدارس حديثة في جميع المحافظات الفقيرة.
- استخدام الطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء للمدارس المجتمعية.
- توفير وسائل نقل مدرسية مدعومة لضمان وصول الطلاب للمدارس بسهولة.

تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في دعم التعليم المجتمعي

التوقعات الإيجابية

- مشاركة المجتمعات المحلية في إدارة المدارس لضمان استدامتها.
- إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية لتعزيز متابعة الأبناء.
- توفير فرص تدريب مهني للطلاب بعد التخرج لضمان توظيفهم.

الاستراتيجيات المقترحة لتحقيق ذلك

- إطلاق مجالس إدارة مدرسية مجتمعية تضم الأهالي، المعلمين، والطلاب.
- تنفيذ برامج محو أمية للكبار لضمان بيئة داعمة للتعليم.
- تشجيع الشركات المحلية على تدريب وتوظيف خريجي المدارس المجتمعية.

المستقبل المرجح:

السيناريو الواقعي هو الأكثر احتمالاً، حيث تعمل الحكومة والمنظمات الدولية والمحلية على تحسين جودة التعليم المجتمعي، لكن ما زالت هناك تحديات تحتاج إلى حلول مبتكرة لضمان وصول التعليم إلى كل طفل في مصر. ولتحسين دور المدارس المجتمعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والانتقال من السيناريو الواقعي إلى السيناريو المتفائل فهناك توقعات إيجابية منها: تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعليم الجيد)، وتقليل معدلات التسرب المدرسي بنسبة ٧٠% ، تحسين فرص التوظيف المستقبلية للطلاب في سوق العمل.

ومن الاستراتيجيات المقترحة لتحقيق ذلك: إدراج التعليم المهني في المدارس المجتمعية لمساعدة الطلاب على اكتساب مهارات عملية، والتعاون مع المؤسسات الدولية لضمان توافق التعليم المجتمعي مع المعايير العالمية، وتعزيز برامج النوعية حول أهمية التعليم من خلال وسائل الإعلام المحلية.

في السيناريو المتفائل، يشهد التعليم المجتمعي في مصر تحولات كبيرة، مما يسمح لجميع الأطفال بالحصول على تعليم عالي الجودة. يتحقق ذلك من خلال استراتيجيات طويلة الأجل تشمل التحول الرقمي، تحسين البنية التحتية، ضمان التمويل المستدام، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي. ورغم أن هذا السيناريو يتطلب جهودًا كبيرة واستثمارات ضخمة، فإنه يمكن أن يؤدي إلى مستقبل تعليمي أكثر إشراقًا للأطفال في مصر.

توصيات البحث:

- توفير فصول دراسية مجهزة بتقنيات تعليمية حديثة (ألواح ذكية، أجهزة حاسوب، إنترنت عالي السرعة).
- تحسين البيئة المدرسية لتكون آمنة، وجاذبة (توفير مساحات خضراء، مرافق رياضية، مكتبة).
- تخصيص مساحات للأنشطة اللاصفية (مسرح مدرسي، معامل فنون، ورش عمل).
- دمج المناهج الدراسية مع المهارات الحياتية والبرامج التوعوية (التعليم المدمج، التعلم القائم على المشاريع).
- تصميم برامج تعليمية مرنة تلبي احتياجات المجتمع المحلي في محو الأمية، في التدريب المهني.
- تعزيز الشراكات مع المؤسسات الحكومية والخاصة لدعم المدارس المجتمعية (رعاية، تمويل، تدريب).
- عقد برامج تدريبية مستمرة للمعلمين على استراتيجيات التعليم الجاذب وإدارة الفصول التفاعلية.

- توفير حوافز مادية ومعنوية للمعلمين المتميزين في المدارس المجتمعية.
- استخدام التقويم التكويني لتطوير الأداء المدرسي باستمرار.
- إنشاء نظام متابعة وتقويم خارجي لضمان جودة التعليم المجتمعي.
- توفير مرشدين نفسيين واجتماعيين لدعم الطلاب خاصة في المناطق المهمشة والفقيرة.

مقترحات البحث:

- دراسة أثر المدرسة الجاذبة على التحصيل الدراسي والانتماء المجتمعي.
- تقييم فعالية الشراكات بين المدارس المجتمعية والمؤسسات المحلية.
- تحليل التحديات التي تواجه تطبيق نموذج المدرسة الجاذبة في المناطق النائية.

المراجع

إبراهيم، نجوى فيصل سيد (٢٠٢١، أكتوبر). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات تطوير الذات للتلاميذ بمدارس التعليم المجتمعي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية-كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم - ٢٥٤- ص ٦٦٠-٦٩٨.

الأمم المتحدة. (٢٠٢٤). أهداف التنمية المستدامة: التعليم كأداة للتغيير الاجتماعي.

البربري، محمد عوض (٢٠١٥، يوليو). مؤسسات التعليم المجتمعي في الصين وإمكانية الاستفادة منها في مصر. مجلة التربية-كلية التربية- جامعة الأزهر - ١٦٤٤، ج٤- ص ٢٠٦-٢٩٩.

البنك الدولي. (٢٠٢٣). تحسين جودة التعليم في الدول النامية: دراسات حالة.

جزر، ولاء حسين محمد ومحمود، إيمان أحمد هاني والعطواني، عبدالعظيم عبدالسلام إبراهيم (٢٠٢٠، أكتوبر). دور الإدارة المحلية في تجويد الأداء المؤسسي لمدارس التعليم المجتمعي بمحافظة الشرقية في ضوء الفكر الإداري المعاصر: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية-كلية التربية-جامعة بني سويف - مج ١٧، ع ٩٧، ص ١٢١-١٦٣.

حجازي، رضا السيد محمود (٢٠١٥). مدارس التعليم المجتمعي وتمكين المجتمعات المحلية. العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥-٢٠٢٤: توجهات وخطط وبرامج، جامعة عين شمس - مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، أبريل، ص ص ٧٣٣-٧٥١.

الحصيف، نجلاء محمد والعبيد، إبراهيم عبدالله (October 2021). تصورات خبراء التربية لمتطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية: دراسة باستخدام أسلوب دلفاي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، Volume 5, Issue 23، Page 383-422.

خطاب، أحمد علي إبراهيم علي (٢٠١٩، يوليو). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التطبيقات الحياتية للرياضيات لمعلمات مدارس التعليم المجتمعي في تنمية الحس الرياضي والأداء التدريسي لديهن. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢٢، ع ٨، ص ص ٦-٩٨.

داود، عبدالعزيز أحمد محمد (٢٠٢٠) التعليم المجتمعي في الأرجنتين وكيفية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مج ٢٠، ع ٤، ٣٣٣ - ٣٦٠.

الزهيري، إبراهيم عباس وحسين، عبدالكريم محمد أحمد سلامة، سماح سويلم سالم (٢٠٢٢، أكتوبر) تصور مقترح لتحسين أداء مديري مدارس التعليم المجتمعي بشمال سيناء باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجلة كلية التربية- كلية التربية- جامعة العريش، مج ١٠، ع ٣٢، ص ص ٢٥١ - ٢٩٦.

سليمان، منال بنت كمال كامل (٢٠١٩، يناير) آليات الشراكة المجتمعية بين المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني للتخفيف من مشكلات التسرب الدراسي من خلال مدارس التعليم المجتمعي- مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٦١، ج ٤، ص ص ١٥ - ٨١.

سويلم، أحمد سعيد عبدالنبي (٢٠٢٢، مارس) برنامج تدريبي مقترح لمعلمات التعليم المجتمعي قائم على متطلبات رقمنة التعليم لتحسين أدائهم التكنولوجي وتأثيره على مهارات تلميذاتهم في مادة الدراسات الاجتماعية مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ١٣٥، ٨٦ - ٤٤

الطاهر، رشيدة السيد أحمد (٢٠١٠). وجهة نظر بعض المنظمات غير الحكومية في جودة مؤسسات التعليم المجتمعي التابعة لها في مصر. المؤتمر السنوي الثامن - المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي - الواقع والرؤى المستقبلية، جامعة عين شمس - مركز تعليم الكبار، ص ص ٤٢٢ - ٤٨٢

الطاهر، رشيدة السيد أحمد و فرج ، سماح محمد الدسوقي و حسان، عبير حسن مصطفى (٢٠٠٩). متطلبات اعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي بمصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. المؤتمر الدولي السابع - التعليم في مطلع الألفية الثالثة . الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة ، مج ١ ، جامعة القاهرة - معهد الدراسات التربوية، ٤٨٨ - ٥٨٩.

عبد الحي ،وليد (٢٠٠٢) ، مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان ٢٠٠٢. ص ٦٢-٦٤.

عبدالرحمن، رحاب أحمد محمد.(٢٠٢٥).المتابعة كآلية لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية لمدارس التعليم المجتمعي.المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ع٢٩، مج ٣ ، جامعة أسيوط - كلية الخدمة الاجتماعية، ص ص ١٥٢ - ١٧١

عبدالعال،عنتر محمد أحمد والحساني، محمد خليل سيد وحامد، داليا جمال إبراهيم (٢٠٢٤).واقع ممارسة أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم المجتمعي بمحافظة سوهاج، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية،كلية التربية،جامعة سوهاج،ص ص ٢٣٤-٢٦٨.

عبدالعظيم، محمد أحمد (٢٠١٩).خطوات المنهجية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في التخطيط التربوي ،المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة،الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية،ع١٧، ص ص ١١-٣٢.

عساوي، القذافي علي أحمد و رضوان، عبدالرحمن أبو المجد و أحمد، فاطمة محمد البردويلي عطا الله (٢٠٢٤).تصور مقترح لتفعيل دور مدارس التعليم المجتمعي في الحد من مشكلة التسرب الدراسي بالقرى النائية،مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع٦١، ديسمبر ، ص ص -٣٧٢-٣٣٨ .

عطية، رانيا عطية رمضان(٢٠١٩).تأثير ألعاب الغرضية المدعمة بالحركات التعبيرية على القدرات الإدراكية الحركية لتلاميذ مدارس الفصل الواحد بالتعلم المجتمعي.المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة- كلية التربية الرياضية للبنات-جامعة حلوان،مج١٢،ص ص ١-١١

علي، شيماء شعبان عبدالله (٢٠٢٢، إبريل) متطلبات اعتماد مدارس التعليم المجتمعي في محافظة الفيوم على ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم. مجلة كلية التربية - كلية التربية - جامعة بني سويف، مج ١٩، ع ١١٣، ص ٢٩٩-٣٣٨.

عليوة، حسن رجب عليوة والجلاد، هالة أحمد إبراهيم محمد، غانم إكرام عبد الستار (٢٠٢٤) متطلبات تحسين جودة البيئة التعليمية بمدارس التعليم المجتمعي في مصر، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، مجلد ١٠، عدد ١، ص ٤٦١-٤٢٧.

غانم، إكرام عبد الستار محمد دياب (٢٠١٥، أبريل) تفعيل سياسات التعليم المجتمعي في مصر في ضوء أهداف المبادرة الدولية للتعليم للجميع. كلية التربية - جامعة الزقازيق، ع ٨٧، ص ٢٧٩-٣٤٥.

غريب، أسماء زكريا عبدالله و مخلوف، سميحة علي محمد و عيد، محمود عمر أحمد (٢٠٢٠ ديسمبر). تطوير مدارس التعليم المجتمعي بمصر على ضوء نماذج وخبرات بعض الدول. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة الفيوم، ع ١٤، ج ١٣، ص ٣٨٥-٤٢١.

متولى، شيماء بهيج محمود محمد (٢٠٢٢، يناير). برنامج في الاقتصاد المنزلي المبني على مفاهيم الابتكار الأخضر لتنمية التفكير المستدام والمواطنة البيئية للتلاميذ بمدارس التعليم المجتمعي. مجلة بحوث التربية النوعية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة، ع ٦٥، ص ٧٦٧-٨٢٢.

المجلس القومي للطفولة والأمومة. (٢٠٢٣) مشاركة المجتمع في تطوير التعليم: دراسات من مصر.

محمد، أحمد جمعة قنديل ومخلوف، سميحة علي محمد و عبدالجواد، مروة عزت (٢٠٢١، ديسمبر). تنمية مهارات الإبداع الإداري لدى ميسرات المدارس الصديقة للفتيات بجمهورية مصر العربية على ضوء أهداف التعليم المجتمعي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية- كلية التربية-جامعة الفيوم، ع١٥، ج١٥، ص ص ١-٣٤.

محمد، عبدالسلام الشبراوي عباس (٢٠٠٩) واقع الخريطة المدرسية لمدارس التعليم المجتمعي في محافظة بورسعيد وسبل تطويرها في ضوء خبرات بعض الدول. المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد-مدرسة المستقبل-الواقع والمأمول، ج ١ - كلية التربية ببورسعيد-جامعة قناة السويس-بحوث المؤتمرات-ص ص ٤٢٨-٤٨٢.

المجلس القومي للمرأة (٢٠٢٠). الزواج المبكر والتعليم في مصر

محمود، إيمان أحمد هاني (٢٠١٩). دور مدارس التعليم المجتمعي في زيادة الوعي بتمكين المرأة في المجتمع في بعض قرى محافظة الشرقية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج١٩، ع٢ ، ٣٣٩-٣٩٥.

مسلم، عطيات إبراهيم أحمد سمحان، منال فتحي ، عياد، أحمد محمود حسن (٢٠٢٢) سبتمبر). تطوير بيئة التعلم في مدارس الفصل الواحد بمحافظة المنوفية في ضوء معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي. مجلة كلية التربية- كلية التربية-جامعة المنوفية، مج٣٧، ع٣، ص ص ٢٧٢-٣١٦.

مقار، تودري مرقص حنا. (٢٠١٦). المدرسة الجاذبة مدخل لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع ٥، ١١٩ - ١٤٤.

منصور، محمد إبراهيم ، توطين الدراسات المستقبلية في الثقافة العربية: الأهمية والصعوبات والشروط (مصر، مكتبة الإسكندرية ،وحدة الدراسات المستقبلية ،٢٠١٦) ص ص ٤٨-٥١.

منظمة اليونسكو. (٢٠٢٤). (التعليم الرقمي في أفريقيا والشرق الأوسط: الفرص والتحديات.

الناعم، إسماء مصطفى محمد (٢٠٢٠) التعليم المجتمعي والعدالة الاجتماعية في مصر، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ص ٥٠١-٥١٦. نبيه، محمد صالح أحمد. (٢٠٠٢). المستقبلات والتعليم. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ص ١٠.

نصر، خالد فوزي صفي الدين. (٢٠٢٠، يناير). استخدام نموذج التعليم المجتمعي في تنظيم المجتمع لتغيير اتجاهات الأمهات نحو إساءة معاملة أطفالهن بمنطقة المثلث بحلول، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٤٩، ج ٢، ص ص ٥٥٩-٦١٢.

نوير، مها فتح الله بدير ومحمود، مديحه حمدي السيد. (٢٠٢١، يناير). أثر أنشطة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على التعلم الخبراتي لمهن المستقبل لتعزيز التأهب الريادي وتشكيل الهوية المهنية للتلاميذ بمدارس التعليم المجتمعي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ع ٣٢، ص ص ٧٧-١٦٧.

وزارة التربية والتعليم المصرية. (٢٠٢٣). تقرير التعليم المجتمعي في مصر. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم والتعليم. (٢٠٢٣). الخطة الاستراتيجية للتعليم الفني للأعوام من (٢٠٢٤-٢٠٢٩) .

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠٢٤). كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٨). التعريف بمدارس الفصل الواحد، القاهرة، الإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد، إدارة الخطة والتنظيم.

وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية. (٢٠٢١). الدليل الإرشادي للمعلم الجديد، وكالة التعليم العام الإدارة العامة للإشراف التربوي وتحقيق النمو في مجاله المهني.

اليونيسف. (٢٠٢٢). التعليم في مصر: التحديات والفرص.

اليونيسف. (٢٠٢٣). تحسين بيئة التعلم في الدول الفقيرة: دراسات حالة من أفريقيا وآسيا.

المراجع الأجنبية

- Anastasiya K. Nisskaya. (2018). School readiness outcomes of different preschool educational approaches. Psychology in Russia: State of the Art Volume 11, Issue 1, Lomonosov, Moscow State University Russian Psychological Society, Educational Psychology. Centre for Modern Childhood Studies, Institute of Education, National Research University, Higher School of Economics, Moscow, Russia at the ,University of Johannesburg, October

- Charles Enyinnia, 2012, July, Students' Engagement and Staying in School: A Case Study of a Secondary School in Nigeria, MED, Faculty of Education, Queen's University, Kingston, Ontario, Canada, July.
- EMILY AYSCUE, Julie Kowal, Joe Ableidinger, (2011) Teacher Tenure Reform: Applying Lessons from the Civil Service and Higher Education. Public Impact, Chapel Hill, NC.
- Henry I. Braun, (2005). Using Student Progress To Evaluate Teachers :A Primer on Value-Added Models. Policy Information Center.
- Hummukhair Mopelola Sadiq (September, 2022). School of Post graduate Studies (SPGS). Influence of Parent-Child-Relationship And School Environment On Social Adjustmment Of Primary School Pupils In Ilorin South Local Government Area Of Kwara State, Faculty OF Education, Kwara State University, Malete, Nigeria.
- Laura King (2023). Teachers' Experiences of Integrating the Classics with History in a Classical School. Walden University.
- MATTHEW D. COOK (2022 , December,) The Experiences Of Non-Traditionally Certified Novice Teachers Learning To Manage Student Behavior In The Classroom: A Case Study .Submitted to the Faculty of the Graduate College of the Oklahoma State University, in partial fulfillment of the requirements for the Degree of DOCTOR OF EDUCATION
- Munirah AlAjmi, 2015. December The Impact Of A Pilot Program Aimed At Developing Effective School Leadership In Kuwait.

- Mustafa Sirakaya (2022 , November). A case study: what attracts teachers to augmented reality. Participatory Educational Research (PER).Vol.9(6), pp. 192-205, ISSN: 2148-6123 .
- Obied, Thikryat Jibril Qaralleh (2020. Sep). Role of School Administration in Providing an Attractive and Safe School Environment to Students under Vision, Vol. 8, SPE(3), e748, ISSN 2307-7999
- Partnership for 21st Century Skills. (2013). Framework for 21st century learning. Retrieved October 30, from [http://www.p21.org/storage/documents/p21_framework_2-](http://www.p21.org/storage/documents/p21_framework_2-1) 1.
- Primary schools in Gauteng, PhD, Faculty of Management
- Reaan Immelman , 2013.Choice factors for parents selecting independent, ,PhD, faculty of Education,
- Sutherland, Susan ,2015, Preparing Students To Be Globally Competitive In The 21st Education:Exploring Educational Leaders' Global-Mindedness And Student Achievement In North Carolina Public High Schools ,PhD, faculty of Education University of North Carolina at Chapel Hill.
- UNESCO.(2021). Digital Divide and Education.
- UNICEF(2022) Education Challenges in Rural Egypt.
- UNICEF. (2022). Education in Egypt: Challenges and Opportunities. New York: United Nations Children's Fund.
- World Bank. (2021). Education for Development: Community Schools in Egypt. Washington, DC: The World Bank.
- World Bank.(2020). The Impact of Education on Economic Growth.
- World Bank.(2021). Financing Education in Developing Countries.

المراجع:

- يسن، إسرائ نبيل (٢٠١٩).المدارس المجتمعية.المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية العدد التاسع المجلد الأول يونيو ، ص ص ٨٢ - ٩١
- حسن، جابر فوزي محمد (٢٠١٥).اسهامات مؤسسات التعليم المجتمعي في الرعاية الاجتماعية للأطفال بلا مأوى: المدارس الصديقة للأطفال بلا مأوى نموذجاً،المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية،دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة أسيوط ، ع٢، مج١، ص ص ٥٨٦ - ٦٠٠
- عبد العال، عنتر محمد أحمد والحساني، محمد خليل سيد وحامد، داليا جمال إبراهيم (٢٠٢٤).واقع ممارسة أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم المجتمعي بمحافظة سوهاج، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية،كلية التربية،جامعة سوهاج،ص ص ٢٣٤-٢٦٨.
- عساوي، القذافي علي أحمد و رضوان، عبدالرحمن أبو المجد و أحمد، فاطمة محمد البردويلي عطا الله (٢٠٢٤) .تصور مقترح لتفعيل دور مدارس التعليم المجتمعي في الحد من مشكلة التسرب الدراسي بالقرى النائية،مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، ع٦١ ، ديسمبر ، ص ص ٣٣٨-٣٧٢.